فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2023/12/21 العدد : 6311

الخبر الرئيسي

أبو عبيدة: قتلنا 25 جندياً إسرائيلياً ودمرنا 41 آلية عسكرية خلال الـ72 ساعة الماضية

... ص 5

أبرز العناوين

مجلس الأمن الدولي يرجئ للمرة الثالثة على التوالي التصويت على مشروع قرار بشأن غزة

نتنياهو: لن نوقف الحرب على غزة حتى تحقيق الأهداف

تبادل الأسرى.. تسريب عرض إسرائيلي وحماس ترفض التفاوض قبل وقف الحرب

بلينكن: "إسرائيل" ليست مضطرة للاختيار بين القضاء على حماس وتقليل خسائر المدنيين

عالم بلا "حماس"؟!... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: الضفة الغربية تشهد تهجيرا قسريا وضمًا صامتا للأرض الفلسطينية	5
3.	"الخارجية": "إسرائيل" تتعمد إدارة العنف والفوضى بديلا عن الحلول السياسية للصراع	5
4.	فورين أفيرز: عقبات تحول دون تطبيق سيناريوهات "اليوم التالي" لحرب غزة	6
5.	مجدلاني يطالب بإنشاء صندوق اجتماعي عربي لمساعدة 350 ألف أسرة تضررت في غزة	7
	المقاومة:	
6.	تبادل الأسرى.. تسريب عرض إسرائيلي وحماس ترفض التفاوض قبل وقف الحرب	7
7.	حمدان: أمريكا شريكة في الإبادة ومن يفكر بالقدوم على دبابتها لغزة "خائن"	8
8.	معاريف: تسجيلات حديثة تنسف التقديرات الإسرائيلية... محمد الضيف يمشي على قدميه	9
9.	صحف عالمية: مقاومة شرسة بشمال غزة وغضب متزايد بين أقرب حلفاء "إسرائيل"	9
10.	شخصيات فلسطينية تطلق مبادرة تؤكد أن "الوحدة قبل كل شيء"	10
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	نتنياهو: لن نوقف الحرب على غزة حتى تحقيق الأهداف	11
12.	سجال بين وزراء الكبنيت الإسرائيلي وقائد الجيش حول تقليص ضراوة الحرب في قطاع غزة	11
13.	غالانت من إيلات: لن نتسامح مع هجمات الحوثيين	13
14.	"إسرائيل" تعلن معارضتها الدعم الدولي لميزانية الأونروا	13
15.	وزير المالية الإسرائيلي يدعو لاغتيال قادة حماس في الخارج	14
16.	لبيد: نحن بحاجة لـ"حل الدولتين" لكنه لن يُنهي الصراع كاملا	14
17.	تراجع عدد المهاجرين الجدد لإسرائيل بعد الحرب على غزة	14
18.	إندبندنت: الحرب في غزة لا تمضي كما تشاء "إسرائيل"	15
19.	الجيش الإسرائيلي يدّعي استكمال السيطرة على "مربّع المسؤولين" في غزة	16
20.	"كابينيت الحرب" يصادق على بحث الإفراج عن أسرى محكومين لفترات طويلة	17
21.	صحفي إسرائيلي: كان علينا قتل 100 ألف فلسطيني بغزة في 7 أكتوبر	17
22.	غضب عائلات الأسرى الإسرائيليين يتصاعد.. إغلاق مفترق مقر وزارة الأمن في "تل أبيب"	17
23.	تراجع دخل 20% من الإسرائيليين منذ طوفان الأقصى	18
24.	هاليفي في الشمال: لن نقبل بعودة الوضع لما كان عليه قبل الحرب	19

.25	بن غفير معارضا الهدنة: هذا الوقت لاتخاذ القرارات فقط وليس لوقف النار	19
.26	ميناء أسدود... صحيفة ليبراسيون: أرصفة مهجورة ومستوردون إسرائيليون قلقون	19
.27	قائد سرية بالكتيبة 2908: سنجعل غزة بأكملها مثل بيت حانون.. هذا يخيف جميع الأمم من حولنا	20
.28	بن غفير يطالب بانعقاد الكابينيت لتأكيد منع إدخال عمال من الضفة	21
.29	القناة "13": الصفقة التبادل القادمة قد تشمل انسحاباً جزئياً للجيش الإسرائيلي من غزة	21
.30	"إسرائيل" تقر بمشاركة 14 حارساً بسجن النقب في قتل معتقل فلسطيني	22
.31	بن غفير: ينبغي أن يكون للوزراء رأي في قضايا الجيش الداخلية؛ ورئيس الأركان يرد بأنه مخطئ	22
.32	جيروزاليم بوست: زلزال سياسي سيضرب "إسرائيل" بعد حرب غزة	23
.33	استطلاع رأي: غالبية الإسرائيليين يعارضون ضم قطاع غزة وإعادة الاستيطان فيه	24
	الأرض، الشعب:	
.34	العدوان يتصاعد.. 300 شهيد و800 مصاب في غارات وقصف مدفعي متواصل	25
.35	الأسرى الفلسطينيون في سجون "إسرائيل" يعانون أوضاعاً رهيبة	25
.36	الاحتلال يقر بروتوكولاً حول معتقلي غزة ينتهك حقوقهم في العلاج	26
.37	قوات الاحتلال تعدم رجالا ونساء في غزة	27
.38	التفكجي لـ"القدس": إقرار بناء "326" وحدة استيطانية في جبل أبو غنيم	27
.39	إعدام شاب قرب حاجز بالخليل واستشهاد فتى برصاص الاحتلال في حوسان	28
.40	"إسرائيل" تسمح بدخول 8 آلاف عامل جديد للعمل في المستوطنات	29
	الأردن:	
.41	ملك الأردن: سنعمل بقوة وبصوت عالٍ من أجل فلسطين	29
.42	المعشر يدعو إلى مقاربة أردنية منفتحة على "حماس".. و"السلطة فقدت شرعيتها"	29
	لبنان:	
.43	قصف متبادل بين حزب الله والجيش الإسرائيلي.. والحزب ينعي 2 من عناصره	30
	عربي، إسلامي:	
.44	الحوثيون يتوعدون بقصف البوارج الأميركية ردا على أي استهداف	31
.45	"لوموند": خطة سعودية فرنسية لنفي قادة "حماس" إلى الجزائر	31

46.	وزير الخارجية الإيراني يلتقي هنية في الدوحة	32
47.	أبو الغيط: معالجة مأساة غزة جذريا يتطلب تطبيق حل الدولتين	32
48.	بروفيسور تركي يهدي جائزته العلمية لـ"أبو عبيدة"	32
	دولي:	
49.	مجلس الأمن الدولي يرجئ للمرة الثالثة على التوالي التصويت على مشروع قرار بشأن غزة	33
50.	بايدن: لا أتوقع إبرام صفقة للإفراج عن المحتجزين في غزة قريباً	35
51.	بلينكن: "إسرائيل" ليست مضطرة للاختيار بين القضاء على حماس وتقليل خسائر المدنيين	36
52.	ماكرون: محاربة الإرهاب لا تعني "هدم كل شيء في غزة"	36
53.	"الأغذية العالمي" يسيّر أول قافلة من الأردن إلى غزة	37
54.	اليونيسف تحذر من تأثير أزمة مياه الشرب على الأطفال في غزة	37
55.	الأمم المتحدة تدعو "إسرائيل" للتحقيق بإعدام فلسطينيين أمام عائلاتهم في غزة	38
56.	مراسلون أجانب يلتمسون من المحكمة العليا الإسرائيلية السماح لهم بدخول غزة	38
57.	رئيس الحكومة الإسبانية: سيتعين علينا مناقشة الاعتراف بالدولة الفلسطينية	38
58.	شرطة برلين تقوم بمداهمات استهدفت جماعة متهمة "بدعم فلسطينيين"	39
59.	البنتاغون: تكلفة إسقاط مسيّرات وصواريخ الحوثيين مثيرة للقلق	39
60.	ستاربكس: المحتجون علينا متأثرون بتضليل وسائل التواصل الاجتماعي	40
61.	محكمة بريطانية تقرر عدم إدانة ناشطتين مؤيدتين لفلسطين قامتا برش تمثال بلفور بالكاتشب	41
	تقارير:	
62.	تقرير: لماذا يصعب تدمير حماس..؟	41
	حوارات ومقالات	
63.	عالم بلا "حماس"؟!... أ. د. محسن محمد صالح	45
64.	أهداف خطيرة وكبيرة من وراء هذه الحرب!... عبد المجيد سويلم	50
65.	ما تأثير التهديد الحوثي في البحر الأحمر على إسرائيل ومصر والأردن؟... حن هرتسوغ	53
	كاريكاتير:	54

***

١. أبو عبيدة: قتلنا 25 جندياً إسرائيلياً ودمرنا 41 آلية عسكرية خلال الـ72 ساعة الماضية

قال أبو عبيدة، المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، إن مقاتلي القسام تمكنوا خلال الساعات الـ72 الماضية من تدمير 41 آلية عسكرية كليا أو جزئيا، وقتل 25 جنديا إسرائيليا في قطاع غزة، إضافة إلى إصابة العشرات من الجنود الإسرائيليين بجروح متفاوتة. وأشار المتحدث باسم القسام إلى أن مقاتلي الكتائب استهدفوا القوات الإسرائيلية المتوغلة بالقذائف والعبوات والاشتباك من مسافة صفر، كما استهدفوا فرق الإنقاذ، إضافة إلى تفخيخ نفقين ومنزلا وتفجيرهما بجنود الاحتلال، وقنص أحد الجنود. وتابع أبو عبيدة "دك مجاهدونا مقرات وغرف القيادة الميدانية والتحشدات العسكرية بقذائف الهاون والصواريخ قصيرة المدى".

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن صباح اليوم[أمس] مقتل ضابطين أحدهما برتبة رائد من لواء غفعاتي في معارك جنوبي غزة. كما أعلن إصابة 29 جنديا في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٢. عباس: الضفة الغربية تشهد تهجيرا قسريا وضمًا صامتا للأرض الفلسطينية

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأربعاء، في رام الله، وفدًا فرنسيًا برئاسة رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه. وأكد عباس على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني من خلال الوقف الفوري لإطلاق النار، وحرب الإبادة الجماعية خاصة في قطاع غزة، من أجل تجنيب المدنيين ويلات القصف والقتل والدمار الذي تقوم به آلة القتل الإسرائيلية. وجدد التأكيد على رفض التهجير القسري لأبناء الشعب الفلسطيني ومنعه، سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية بما فيها القدس، مشيرا إلى أن الضفة الغربية تشهد تهجيرا قسريا وضمًا صامتا للأرض الفلسطينية من قبل المستعمرين الإرهابيين وجيش الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/20

٣. "الخارجية": "إسرائيل" تتعمد إدارة العنف والفوضى بديلا عن الحلول السياسية للصراع

رام الله: قالت وزارة الخارجية، "إن الحكومة الإسرائيلية تتعمد إدارة العنف والفوضى بديلا عن التهدئة والحلول السياسية للصراع". وأوضحت الوزارة، في بيان، صدر الأربعاء، أنه بات واضحا لمن تريد أن تفهم من الدول أن إسرائيل ماضية في حرب الإبادة الجماعية على شعبنا في قطاع غزة، وتعميق الاستعمار الإحلالي في الضفة، ولا تعطي أو تقيم أي اعتبار للمجتمع الدولي، وشرعياته،

وللمناشدات والمطالبات الدولية بوقف العدوان وحماية المدنيين، بما في ذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، التي تعكس إجماعاً دولياً حقيقياً على ضرورة وأهمية وقف الحرب بشكل فوري". وبهذا الخصوص، أكدت ضرورة أن ينصب الجهد الدولي قبل كل شيء على وقف الحرب والعدوان على شعبنا، لضمان توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين، ووقف الكارثة الإنسانية التي فُرضت عليهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/20

٤. فورين أفيرز: عقبات تحول دون تطبيق سيناريوهات "اليوم التالي" لحرب غزة

في تقريره الذي نشرته مجلة "فورين أفيرز" الأميركية، قال الكاتب خالد الجندي إن سيناريوهات "اليوم التالي" المطروحة تتراوح بين الوصاية العربية على غزة والدعوات المزعجة الصريحة –وأغلبها من الإسرائيليين– لترحيل أغلب أو كل سكان غزة إلى مصر. وقد وضعت إدارة بايدن معايير "اليوم التالي" الخاصة بها، والتي تستبعد التهجير القسري للفلسطينيين من غزة أو إعادة احتلال إسرائيل للقطاع.

بالإضافة إلى ذلك، قالت الإدارة إنها تريد رؤية عودة السلطة الفلسطينية "النشطة" –المنظمة الفلسطينية التي تسيطر اسميًّا على أجزاء من الضفة الغربية– إلى غزة، وعلى عكس السنوات الثلاث الماضية، تقول الإدارة الآن إنها جادة بشأن عملية سياسية تتوج بحل الدولتين، مع قيام دولة فلسطينية ذات سيادة إلى جانب إسرائيل.

وأوضح الكاتب أنه مع ذلك فمن المرجح أن تصطدم رؤية الإدارة المفعمة بالأمل ببعض الحقائق الصعبة. فمن ناحية، لا أحد يعرف متى أو كيف ستنتهي هذه الحرب، أو حجم مساحة غزة أو عدد سكانها الذين سيبقون عندما يتوقف القتال. علاوة على ذلك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل لن تسمح للسلطة الفلسطينية بالعودة إلى غزة، ووعد بإبقاء قواته فيها إلى أجل غير مسمى، بما في ذلك وضع خطط لإنشاء "منطقة عازلة" دائمة داخلها من شأنها أن تقيّد الأراضي الفلسطينية أكثر. وقد أكد لشركائه بائتلافه الحاكم أنه الزعيم الوحيد الذي يستطيع منع إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

وأضاف أنه إلى جانب الحقائق التي تفرضها إسرائيل على الأرض، فإن مستقبل غزة سيعتمد أيضا على التطورات داخل السياسة الفلسطينية الداخلية، فقد قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن الفلسطينيين ينبغي أن يكونوا "في مركز" المحادثات حول مستقبل غزة. ولكن لكي يحدث هذا، سيحتاج الفلسطينيون إلى إحياء مؤسسات الحكم والأمن والسياسة، في ظل الافتقار لقيادة سياسية

فعالة بسبب تدهور المؤسسات السياسية الفلسطينية، ولا سيما السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل ظاهريًا مختلف الفصائل المشاركة في الحركة الوطنية.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٥. مجدلاني يطالب بإنشاء صندوق اجتماعي عربي لمساعدة 350 ألف أسرة تضررت في غزة

القاهرة: طالب وزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني، بإنشاء صندوق اجتماعي عربي لتوفير الاحتياجات والمساعدات لأكثر من 350 ألف أسرة تضررت بشكل مباشر جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. جاء ذلك خلال كلمته أمام أعمال الدورة العادية الـ43 لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب والتي عقدت، يوم الأربعاء، في القاهرة. وأوضح مجدلاني أهمية إنشاء الصندوق تحت مظلة الجامعة العربية "قطاع الشؤون الاجتماعية"، خاصة لكبار السن وذوي الإعاقة، مشيرا أن ذلك يتطلب المساعدة من جميع الجهات المعنية والوكالات الحكومية وغير الحكومية وقادة المجتمع لتنفيذ برامج فعّالة تعالج التحديات للعائلات الفلسطينية بهدف تعزيز صمودها وقطع طريق محاولات تهجيرها القسري خارج قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/20

٦. تبادل الأسرى.. تسريب عرض إسرائيلي وحماس ترفض التفاوض قبل وقف الحرب

أوردت **الصحافة الإسرائيلية** تفاصيل عرض قدمته حكومة بنيامين نتنياهو للوسطاء بشأن هدنة مؤقتة في غزة وإجراء صفقة تبادل أسرى، فيما رفضت حركة حماس الدخول في مفاوضات قبل وقف إطلاق النار.

وقد نقلت القناة الـ13 الإسرائيلية أنّ حكومة نتنياهو قدمت عرضا لصفقة تتضمن إطلاق سراح 30 إلى 40 محتجزا إسرائيليا لدى حماس، مقابل إطلاق أسرى بارزين والانسحاب بشكل جزئي من بعض المناطق، مع تهدئة لمدة أسبوعين إلى شهر. وأشار المسؤولون إلى أنه إذا تمت الصفقة خلال الانتقال إلى المرحلة التالية، فإن إسرائيل قد تغير بعض الترتيبات العسكرية داخل غزة. وقال هؤلاء المسؤولون إن إسرائيل ليست لديها مشكلة في ربط حماس "التغيير العسكري" بالصفقة واعتباره إنجازا.

ومن جانبه، قال **البيت الأبيض** إن المحادثات بشأن هدنة جديدة في غزة جادة للغاية، وشدد على أن واشنطن تضغط للإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين.

وقالت **صحيفة "جيروزاليم بوست"** إن إسرائيل أبلغت قطر بأنها مستعدة لهدنة لمدة أسبوع على الأقل، مقابل الإفراج عن 40 محتجزا لدى حركة حماس. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين كبار ومصدر أجنبي قولهم إن إسرائيل أرسلت اقتراحا عبر قطر إلى حماس للتوصل إلى اتفاق جديد للإفراج عن "الرهائن".

في الجانب الآخر، **علمت الجزيرة من مصادر قريبة** من مفاوضات تبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس أن الأخيرة أبلغت الوسطاء أنها غير مستعدة لبحث أي صفقة إنسانية أو شاملة من دون وقف إطلاق النار.

كما أكدت المصادر أن **زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية** الحالية إلى القاهرة لا تدخل في إطار مفاوضات الأسرى، ولكن في إطار السعي لفك الحصار عن غزة وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، ولا سيما أن غازي حمد المسؤول عن المعابر في قطاع غزة موجود ضمن الوفد. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية أن حماس رفضت مناقشة العرض الإسرائيلي قبل وقف كامل لإطلاق النار في غزة.

وحسب **جيروزاليم بوست**، فإن **رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري** محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أبلغ **رئيس الموساد ديفيد برنيع** بأن شرط حماس بشأن تجديد المفاوضات هو وقف الحرب. وقال برنيع ردا على ذلك إن الحرب لن تنتهي إلا عندما تضع حماس سلاحها وتسلم جميع المسؤولين والمتورطين في "مجزرة 7 أكتوبر/تشرين الأول".

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٧. حمدان: أمريكا شريكة في الإبادة ومن يفكر بالقدوم على دبابتها لغزة "خائن"

بيروت: أكد القيادي بحركة حماس أسامة حمدان، يوم الثلاثاء، أنّ "أطراف العدوان الصهيوني فقدوا توازنهم ولم يعودوا يفكرون في مصير أسراهم ولذلك يواصل الاحتلال قصفه لغزة". وقال حمدان، في مؤتمره الصحفي اليومي في بيروت، إنّ "إدارة بايدن شريكة في الحرب على غزة وتمنع وقفها". وأشار إلى أنّ "الاحتلال يقترف جريمة بشعة باقتحام بيوت المدنيين العزل وتنفيذ إعدامات ميدانية". ودعا إلى "تحرك عالمي فوري وعاجل لفضح أفعال الاحتلال ومحاسبته"، مشددًا على أنّ "الاحتلال يؤكد بتصرفاته أنه عصابة أو مليشيا عبر استفراده بالمدنيين الأبرياء". وحذر في ختام حديثه بأنّ "كل واهم بإمكانية القدوم على دبابة أميركية أو إسرائيلية لن يكتب في التاريخ إلا خائنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/12/19

٨. معاريف: تسجيلات حديثة تنسف التقديرات الإسرائيلية... محمد الضيف يمشي على قدميه

محمود مجادلة: ذكر تقرير إسرائيلي، مساء الثلاثاء، أن الجيش الإسرائيلي حصل على مقاطع فيديو تُظهر القائد العام لكتائب القسام، محمد الضيف، وهو في وضع صحي جيد "نسبيا"، ويتحرك على قدميه دون كرسي متحرك، خلافًا للتقديرات الإسرائيلية التي كانت تشير إلى أن الضيف فقد قدرته على الحركة من جراء محاولة اغتيال تعرض لها في السابق ونجا منها.

وأفادت صحيفة "معاريف" بأنه في إطار عملية جمع المعلومات الاستخبارية في قطاع غزة، "عثر الجيش على عدة مقاطع فيديو يظهر فيها محمد الضيف، وهو يمشي على قدميه، ويعرج بشكل خفيف"، ما يعني أن وضعه الصحي أفضل بكثير من تقديرات أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية التي كانت تدعي أنه غير قادر على الحركة بمفرده.. في حين لم تشر "معاريف" إلى كيفية أو مكان حصول الجيش الإسرائيلي على التسجيلات المزعومة.

عرب 48، 2023/12/19

٩. صحف عالمية: مقاومة شرسة بشمال غزة وغضب متزايد بين أقرب حلفاء "إسرائيل"

سلطت صحف ومواقع إخبارية عالمية في تغطيتها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة على مآلات الحرب من وجهة نظر محللين وخبراء، وعلى المأساة الإنسانية بغزة وعدم التزام إسرائيل بالقوانين الدولية.

وركزت على تحليلات خبراء قالت في تقرير لها إنها تشكك في قدرة إسرائيل على تحقيق نصر في حربها ضد حركة (حماس) ضمن الجدول الزمني الذي يسعى المسؤولون الأميركيون إلى إلزامها به.

وجاء في التقرير –استنادا إلى مسؤولين ومحللين إسرائيليين– أن القوات الإسرائيلية ما زالت تواجه مقاومة شرسة لم تكن تتوقعها في شمال غزة، مما يؤخر تحويل تركيزها إلى جنوب القطاع.

أما **صحيفة** "**غارديان**" فتطرقت إلى ما اعتبرته حديثا عن غضب دولي متزايد بين أقرب حلفاء إسرائيل على خلفية الارتفاع الكبير في عدد الوفيات في قطاع غزة والمأساة التي يعيشها أكثر من مليون نازح، في ظل غياب قدر كاف من الغذاء والماء. وتشير الصحيفة إلى تساؤلات بشأن التقارير عن وفيات بين محتجزين فلسطينيين لدى القوات الإسرائيلية، وأخرى حول قواعد الاشتباك التي يتبعها الجيش الإسرائيلي في غزة بعد حادثة مقتل المحتجزين الثلاثة.

وجاء في مقال **لصحيفة** "**لوموند**" أن إسرائيل تبرر باستمرار سلوكها في غزة بالقول إنها تستند إلى القوانين باعتبارها الدعامة الأخلاقية التي تحدد مسار صراعها. لكن الواقع –حسب الصحيفة– يظهر

أن تطبيق القوانين التي تتحدث عنها يقود إلى إبادة جماعية في غزة، و"من الواضح أن إسرائيل تستخدم القانون لإضفاء الشرعية على العنف في غزة".

من جهة أخرى، وجد استطلاع للرأي العام الأميركي شاركت في إجرائه **صحيفة "نيويورك تايمز"** أن الرئيس الأميركي جو بايدن "يواجه رفضا واسع النطاق داخل قاعدته الانتخابية في ما يتعلق بسياسته تجاه الحرب في غزة". وأظهر الاستطلاع ما قالت الصحيفة إنه انقسام بين ناخبي بايدن المفترضين "لا يترك له سوى خيارات سياسية قليلة للمناورة، ويبعث أيضا إشارات متضاربة بشأن النهج الذي يجب أن تسلكه الإدارة الأميركية فيما تدخل الحرب شهرها الثالث".

الجزيرة.نت، 2023/12/20

١٠. شخصيات فلسطينية تطلق مبادرة تؤكد أن "الوحدة قبل كل شيء"

رام الله– "القدس العربي": طالبت شخصيات وطنية فلسطينية بالوحدة الوطنية وأن يتم التركيز في الوقت الحالي على وقف العدوان ومعالجة آثاره، وتشكيل قيادة مؤقتة للمنظمة إلى حين إجراء انتخابات المجلس الوطني وتشكيل مجلس وطني جديد. ودعت الشخصيات من خلال بيان طويل حمل عنوان "مبادرة الخلاص الوطني" إلى العمل على "تشكيل حكومة وحدة أو كفاءات وطنية تعمل على إنهاء الانقسام وتوفير مقومات الصمود والتحضير للانتخابات خلال عام واحد" إلى جانب "الاتفاق على رؤية شاملة وبرنامج كفاحي ووضع إستراتيجيات فاعلة". وجاءت المبادرة في ظل توتر بين حركتي فتح وحماس على خلفية تصريحات سياسية كان قد بدأها أمين سر منظمة التحرير حسين الشيخ ومن ثم تابعها محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث تضمنت نقدا لحركة حماس ودعوة لمحاسبتها وتقييمها بعد انتهاء الحرب.

وتضمنت المبادرة مقدمة أشارت إلى أن "الزلزال الذي وقع في السابع من أكتوبر الماضي لم يصب دولة الاحتلال فقط، وإنما فلسطين بمختلف تجلياتها، شعبًا وأرضًا ومؤسسات وطنية وقوى سياسية وقطاعات مختلفة عامة وأهلية وخاصة، ولن تقتصر وتداعياته وارتداداته على دولة الاحتلال وفلسطين، وإنما ستصل إلى دول الإقليم، وسيترك بصماته على العالم كله".

ورأت المبادرة التي وقعت عليها مئات الشخصيات الوطنية الوازنة وفتحت من أجل التوقيع عليها من عموم الفلسطينيين أن طوفان الأقصى طرح "تحديات ومخاطر سياسية ومصيرية، وفي الوقت نفسه وفر فرصة تاريخية ثمينة؛ إذ لم تكن دولة الاحتلال مهزوزة وضعيفة كما هي بعد طوفان الأقصى، على الرغم من كل ما ترتكبه من مجازر إبادة وتدمير شامل في قطاع غزة، واعتداءات متصاعدة في الضفة الغربية، ولم تكن القضية الفلسطينية في موقع الصدارة واهتمام العالم مثلما هي عليه

الآن؛ ما يعني إمكانية جدية لتحقيق إنجازات وطنية على طريق تحقيق الحق الأساسي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرض وطنه".

وبلغ عدد الموقعين على المبادرة أكثر 180 مثقفا وكاتبا أكاديميا وشخصية وطنية.

القدس العربي، لندن، 2023/12/19

١١. نتنياهو: لن نوقف الحرب على غزة حتى تحقيق الأهداف

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الأربعاء، إن إسرائيل تعتزم مواصلة حربها المستمرة على قطاع غزة المحاصر منذ 75 يوما "حتى النهاية"، مشددا على أن حكومته عازمة على تحقيق الأهداف المعلنة للحرب، بما في ذلك "القضاء على حركة حماس وإعادة الرهائن (الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة في غزة) ومنع أي تهديد مستقبلي لإسرائيل من غزة".

وجاءت تصريحات نتنياهو في شريط مصور بثه على حساباته الرسمية في مواقع التواصل.

وقال نتنياهو: "نحن نواصل الحرب حتى النهاية. (الحرب) سوف تستمر حتى يتم القضاء على حماس. حتى النصر"، وتابع "أولئك الذين يعتقدون أننا سنتوقف غير مرتبطين بالواقع. لن نتوقف عن القتال حتى نحقق جميع الأهداف التي وضعناها: القضاء على حماس، وإطلاق سراح الرهائن، وإزالة التهديد من غزة".

وأضاف "نحن نهاجم حماس بالنار، نار جهنمية. في كل مكان، بما في ذلك اليوم. كما أننا نهاجم معاونيهم القريبين والبعيدين"، وتابع "كل إرهابيي حماس، من أولهم حتى آخرهم، هم في عداد الموتى. لديهم خياران فقط: الاستسلام أو الموت"، وبذلك ختم نتنياهو بيانه المصور.

وكالة سما الإخبارية، 2023/12/20

١٢. سجال بين وزراء الكبنيت الإسرائيلي وقائد الجيش حول تقليص ضراوة الحرب في قطاع غزة

دار سجال صاخب بين وزراء في الكابينيت السياسي الأمني، بينهم إيتمار بن غفير وميري ريغف، وبين رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، على خلفية "تخوف أخذ يتعمق" في اليمين من تقليص ضراوة الحرب على غزة، من دون أن تتحقق في هذه الأثناء أهداف إسرائيل المعلنة، بالقضاء على حركة حماس وإعادة المحتجزين في غزة وإنشاء وضع أمني جديد في "غلاف غزة".

في هذا السياق، ذكر المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أن "هذه الآمال تصطدم مع الواقع"، وأن عمليات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، المتواصلة منذ شهرين ونصف الشهر، "لم تؤد إلى انهيار كامل لمنظومة القادة والسيطرة في حماس، ولم تضعف الروح القتالية لدى مقاتليها".

وأفاد هرئيل بأنه "يتبلور في المستوى السياسي وجهاز الأمن الإدراك أن الحرب في قطاع غزة ستنتقل إلى مرحلتها الثالثة – بعد المرحلة الجوية ومرحلة المناورة البرية – خلال الشهر المقبل".

وسيتمثل التغيير، بموجب توصية أميركية، بإقامة منطقة عازلة عند حدود القطاع، وربما عزل شمال القطاع عن جنوبه، وتقليص عديد قوات الاحتياط، وشن اقتحامات عسكرية بمستوى ألوية، بدلا من الفرق العسكرية الأربع التي تنفذ المناورة البرية حاليا.

والمداولات حول ذلك في إسرائيل تتركز على توقيت هذا التغيير، وما إذا سيتم في منتصف كانون الثاني/يناير المقبل أم في نهايته. وأشار هرئيل إلى وجود "عقبة مركزية واحدة" وهي الوضع السياسي لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي يخشى من انهيار ائتلافه تحت ضغوط اليمين المتطرف في حكومته.

وأوصت الإدارة الأميركية والبنتاغون والقيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم) بتغيير شكل الحرب في الفترة القريبة، لكنها لا تمارس ضغوطا على إسرائيل في هذا الاتجاه، حسب هرئيل.

وسبب آخر يتعلق "بالأعباء غير المسبوقة" على قوات الاحتياط "وتأثيره طويل المدى على الاقتصاد. فمئات الآلاف منهم يخدمون منذ شهرين ونصف الشهر تقريبا بشكل متواصل ويتزايد ثِقل تأثير ذلك على العائلات، المصالح التجارية والتعليم. وستكون هناك ضرورة لأخذ ذلك بالحسبان وإجراء تغييرات بانتشار الجيش، الشهر المقبل".

وخلال اجتماع الكابينيت، أول من أمس، قال هليفي إنه استغرق الأميركيين عشر سنوات لقتل زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، بعد هجوم 11 أيلول/سبتمبر 2001. وأضاف هليفي أنه "سيستغرق إسرائيل وقتا أقل لاغتيال يحيى السنوار". ورأى هرئيل بذلك أن إسرائيل "ستغير شكل الحرب قبل أن تحقق أهدافها".

وأشار هرئيل إلى أن نتنياهو قد يمنع تنفيذ الخطط لتغيير شكل الحرب، لأن بقاءه في الحكم على رأس اهتماماته، ولذلك، من الجائز أن يخوض مواجهة مع الإدارة الأميركية، على خلفية استمرار

الحرب بشكلها الحالي من أجل الحفاظ على حزبي اليمين المتطرف، بقيادة بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، داخل حكومته.

وأضاف هرئيل أنه في هذه الحالة ستنتقل الكرة إلى وزراء كتلة "المعسكر الوطني"، بيني غانتس وغادي آيزنكوت، بشأن بقائهما في الحكومة، التي انضموا إليها بعد نشوب الحرب مباشرة، أو الانسحاب منها.

وفيما يتعلق بحزب الله في لبنان، أشار هرئيل إلى أن "النقاش كله حول الحرب في القطاع مرتبط مباشرة بما يحدث في جبهة لبنان أيضا. وخلال زيارة وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، لإسرائيل أول من أمس، تم تقديم موقف قاطع من جانب واشنطن: الحل للتوتر في الشمال سياسي وحسب".

عرب 48، 2023/12/20

١٣. غالانت من إيلات: لن نتسامح مع هجمات الحوثيين

قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، إن إسرائيل "لن تتسامح" مع الهجمات التي تنفذها جماعة "أنصار الله" (الحوثيون) التي تستهدف مدينة إيلات والمصالح الإسرائيلية في البحر الأحمر، معتبرا أن "تهديد الملاحة البحرية في باب المندب لا يشكل تهديدا لإسرائيل فحسب، بل أيضا للملاحة الدولية".

جاء ذلك في جولة لغالانت في قاعدة تابعة للبحرية الإسرائيلية في إيلات التقى خلالها قادة وجنود البحرية العاملة في المنطقة.

عرب 48، 2023/12/20

١٤. "إسرائيل" تعلن معارضتها الدعم الدولي لميزانية الأونروا

القدس: أعلنت إسرائيل، مساء الأربعاء، معارضتها الدعم الدولي لميزانية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا". وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان: "أصدر وزير الخارجية إيلي كوهين تعليماته للوفد الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة بمعارضة المضي قدمًا في الميزانية السنوية للوكالة التابعة للأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين".

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي وفق ذات البيان: "ولا حتى شيكل واحد إضافي، إن الأونروا جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل". وأضاف: "يجب على دول العالم أن تضع حداً لاستمرار وكالة الأمم المتحدة للإغاثة في الصراع".

القدس العربي، لندن، 2023/12/20

١٥. وزير المالية الإسرائيلي يدعو لاغتيال قادة حماس في الخارج

دعا وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، اليوم (الأربعاء)، إلى اغتيال قادة حركة «حماس» في الخارج بدلا من التفاوض معهم حول شروط وقف إطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى، وفق ما أفادت به «وكالة أنباء العالم العربي». وقال سموتريتش في تغريدة عبر منصة «إكس»: «على حكومة الحرب أن ترسل رئيس جهاز الموساد لاغتيال قادة حماس أينما كانوا وعدم التحدث معهم والتفاوض معهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/20

١٦. لبيد: نحن بحاجة لـ"حل الدولتين" لكنه لن يُنهي الصراع كاملا

تل أبيب: قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، مساء الثلاثاء، إن هناك حاجة للتوصل إلى حل الدولتين، إلا أنه استبعد أن ينهي ذلك الصراع مع الفلسطينيين بشكل كامل.

جاء ذلك خلال كلمته عبر الإنترنت في مؤتمر عقده صندوق "بيرل كتسنلسون"، ومعهد "ميتافيم"، وهما مؤسستان بحثيتان إسرائيليتان، وفق صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية.

وقال لبيد متطرقا للفشل الإسرائيلي في توقع الهجوم الذي شنته حركة "حماس" في 7 أكتوبر: "تهديد إسرائيل ظهر في تقارير المخابرات، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يفعل شيئا لأنه لم يكن مستعدا لذلك، لقد كان مشغولا بأشياء أخرى، وهنا تبدأ المأساة"، دون مزيد من التفاصيل.

القدس العربي، لندن، 2023/12/20

١٧. تراجع عدد المهاجرين الجدد لإسرائيل بعد الحرب على غزة

تراجع عدد المهاجرين إلى إسرائيل بموجب "قانون العودة" العنصري، في أعقاب الحرب على غزة، وفقا لمعطيات نشرتها وزارة استيعاب الهجرة والوكالة اليهودية. ووصل إلى إسرائيل حوالي ألف

مهاجر في كل من شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، بينما كان يصل آلاف في الأشهر التي سبقتهما.

ومنذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، هاجر 44,372 شخصا إلى إسرائيل، بينما كان عدد المهاجرين 74,714 في العام الماضي. والغالبية العظمى من المهاجرين هذا العام جاؤوا من روسيا وعددهم حوالي 36 ألفا، بينما هاجر 2495 من الولايات المتحدة وكندا، و1678 من إثيوبيا، و1125 من أميركا اللاتينية و945 من فرنسا.

عرب 48، 2023/12/20

١٨. إندبندنت: الحرب في غزة لا تمضي كما تشاء "إسرائيل"

قالت صحيفة "إندبندنت" البريطانية إن الحرب في قطاع غزة لا تسير على ما يرام بالنسبة لإسرائيل، رغم تفوقها "الساحق" في الأسلحة التقليدية، وما تعتبره قضية "عادلة".

وأفادت في مقال افتتاحي بأن الخطأ الذي ارتكبه الجيش الإسرائيلي بقتله 3 من الأسرى يعد –من الناحية التكتيكية– أحدث دليل على أن أسلوب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في التعامل مع الحرب يؤدي إلى نتائج عكسية تتمثل في تقويض الدعم الدولي، ودفع الشباب في غزة نحو "التطرف" والمخاطرة بإثارة الاضطرابات في الشرق الأوسط.

وأوضحت أن آخر أخطاء الجيش التي قُتل فيها الأسرى الإسرائيليين، "وهم عراة الصدور ويرفعون راية بيضاء"، هو بمثابة تذكير "قاسٍ" يكشف إلى أي مدى يتوق الجنود لإطلاق النار.

مؤشر على العجز

ووفقا للافتتاحية، فإن فشل إسرائيل حتى الآن في القبض على كبار القادة في حركة حماس، أو "إبطال مفعول" كثير من بنيتها التحتية، يعد مؤشرا آخر على عجزها "فقد بدت الأنفاق التي اكتُشفت خالية".

ومن الناحية الإستراتيجية، فإن الحرب ثبت أنها غير مجدية. واستشهدت الصحيفة بتصريح لوزير الدفاع البريطاني السابق بن والاس، أشار فيه إلى أن "القتل بدافع الغضب العارم" ردا على "الفظائع" التي حدثت يوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، تقوض الآن بالفعل أمن إسرائيل.

وقالت الصحيفة إنها تدرك تماما أن "القتل الجماعي الفظيع" الذي ارتكبته حماس هو الذي تسبب في رد الفعل هذا، لكن هناك حاجة إلى "لفتة عظيمة" لضمان عدم إثارة رد فعل جديد و"ألا يتسرب السم ليصيب الجميع بالعدوى".

مرحلة خطيرة

وتنقل الافتتاحية عن والاس قوله: "نحن ندخل مرحلة خطيرة الآن، فإسرائيل تضعف بأفعالها الحجة القانونية الأصلية في الدفاع عن النفس. إنها ترتكب خطأ يفقدها مصداقيتها الأخلاقية إلى جانب فقدانها الذريعة القانونية".

وتعليقا على تصريح الوزير البريطاني السابق، تؤكد الصحيفة أن أصدقاء إسرائيل وحلفاءها في الغرب يشاطرونه النظرة نفسها، مشيرة إلى أن الضغوط التي تتعرض لها تل أبيب لإنهاء الحرب تزداد ضراوة.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

١٩. الجيش الإسرائيلي يدّعي استكمال السيطرة على "مربّع المسؤولين" في غزة

تل أبيب– معا– زعم الجيش الإسرائيلي استكمال "السيطرة على مركز قيادة حماس" في قطاع غزة. وقال في بيان صدر عنه إن قوّاته "أكملت سيطرتها" على ما وصفه بـ"مربّع (المسؤولين) رفيعي المستوى"، وسط مدينة غزة. وقال الناطق باسم الجيش: "لقد وجدنا في مربّع المسؤولين في مدينة غزة، الذي كان يستخدمه السنوار والضيف وهنية، معلومات استخباراتية حساسة انعكست في العملية البرية".

وقال إن "القيادة الحكومية والعسكرية لحركة حماس كانت قد عملت من هذا المكان في منطقة ميدان فلسطين". وذكر أن "المجمّع يضمّ شبكة متفرعة من الأنفاق، تربط بين شقق (مخابئ) وشقق المعيشة، والمكاتب التابعة للجناح العسكري والسياسي الرفيع لمنظمة حماس". وأضاف أن "هذا المجمع الموجود فوق وتحت الأرض، يشكّل مركز سيطرة للذراع العسكري والسياسي لحركة حماس".

وكالة معاً الإخبارية، 2023/12/20

٢٠. "كابينيت الحرب" يصادق على بحث الإفراج عن أسرى محكومين لفترات طويلة

صادق كابينيت الحرب الإسرائيلي على أن يبحث رئيس الموساد، دافيد برنياع، في إطار مفاوضات حول صفقة تبادل أسرى، إفراج إسرائيل عن أسرى فلسطينيين محكومين لفترات طويلة وأدينوا بتنفيذ عمليات مسلحة قُتل فيها إسرائيليون.

وكالة معاً الإخبارية، 2023/12/20

٢١. صحفي إسرائيلي: كان علينا قتل 100 ألف فلسطيني بغزة في 7 أكتوبر

زعم صحفي إسرائيلي أن الجيش كان ينبغي له قتل 100 ألف فلسطيني في قطاع غزة بالضربة الأولى من الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ونقلت وكالة الأناضول عن محلل الشؤون العربية بالقناة 13 الإسرائيلية "تسفيكا يحزقيلي" قوله –في مقطع مصور متداول– إنه "يوجد 20 ألف من رجال حركة حماس (في غزة) لا أدري من المشارك أو غير المشارك في الحرب، ومن الأبرياء" وعندها سأله أحد الصحفيين: هل فعلا تريد قتل 100 ألف فلسطيني؟

فأجاب يحزقيلي "لقد قتلوا لنا 1400 شخص، كان علينا تسديد ضربة قاسية على غزة مثل معركة "الرصاص المصبوب" (في إشارة إلى حرب عام 2008 عندما شن طيران الاحتلال غارات متزامنة على مواقع ومبان في القطاع من بينها موقع للشرطة أثناء حفل تخريج فوج جديد). وحينما كرر صحفي آخر السؤال له: لكن هل تريد قتل 100 ألف؟ هل تعلم عم تتحدث؟ ليجيب يحزقيلي "أنا أؤمن بهذا وليس أنت".

وكالة معاً الإخبارية، 2023/12/20

٢٢. غضب عائلات الأسرى الإسرائيليين يتصاعد.. إغلاق مفترق مقر وزارة الأمن في "تل أبيب"

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الأربعاء، بأن عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة أغلقوا مفترق مقر وزارة الأمن في "تل أبيب". يأتي ذلك في وقت، خرج الآلاف من أهالي الأسرى الإسرائيليين، قبل أيام، للتظاهر في "شارع كابلان" فيما بات يُعرف باسم "ساحة الأسرى" في "تل أبيب" للمطالبة بإعادة الأسرى وإبرام صفقة تبادل أسرى على الفور مع حركة حماس.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ أهالي الأسرى تظاهروا عند مدخل مقر وزارة "الأمن" وهيئة الأركان في "تل أبيب" وأغلقوا الطرق، في أعقاب مقتل 3 من الأسرى بنيران "الجيش" الإسرائيلي خلال توغله في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة. وأفادت الصحيفة بأنّ 100 عائلة من عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزة، اتهمت نتنياهو بالعمل على شق صفوف تجمعهم "حتى لا يستجيب لمطالبهم".

وكالة معاً الإخبارية، 2023/12/20

٢٣. تراجع دخل 20% من الإسرائيليين منذ طوفان الأقصى

تراجع دخل نحو 20% من الإسرائيليين بشكل كبير منذ بداية حرب دولتهم على قطاع غزة عقب عملية "طوفان الأقصى"، وفق تقرير الفقر البديل الصادر عن منظمة ليتيت الإسرائيلية الخيرية المعنية بالأمن الغذائي.

ويخشى 45% من الإسرائيليين، الذين شاركوا في استطلاع أجرته المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني، الصعوبات الاقتصادية بسبب الحرب، حسبما نقلت صحيفة هآرتس.

في استطلاع آخر أجرته المنظمة، أفاد نحو 85% من المشاركين الذين يعيشون في فقر، بوجود صعوبة في ضمان إمدادات الماء الساخن أو الكهرباء اللازمة لتشغيل أجهزتهم المنزلية.

وبحسب التقرير، زادت نسبة من يرزحون تحت الديون مقارنة باستطلاع العام الماضي، ومن المتوقع أن يصدر تقرير مؤسسة التأمين الإسرائيلية عن الفقر، والذي يعتمد على بيانات من جميع الإسرائيليين، قريبًا.

وتقدّر المنظمة أن حوالي 710 آلاف أسرة في إسرائيل تعيش في حالة من انعدام الأمن الغذائي، نصفهم يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، والذي يعرف بأنه اضطراب في أنماط الأكل، وانخفاض في كمية الطعام بسبب الصعوبات الاقتصادية.

في السياق، قالت وزارة الرفاه الإسرائيلية إنها ستزيد جميع الخدمات بعد الحرب، مشيرة إلى أنه تم تحويل 20 مليون شيكل (5.5 ملايين دولار) في مشروع مشترك مع الزمالة الدولية للمسيحيين واليهود، إلى إدارات الخدمات الاجتماعية البلدية لتلبية الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك الغذاء للمواطنين المحتاجين. وأضافت أنها وزّعت 15 ألف قسيمة غذائية تبلغ قيمة كل منها 460 شيكلا (126.26 دولار) على عائلات في جنوب وشمال إسرائيل، لشراء الطعام من سلاسل المتاجر الكبرى.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٢٤. هاليفي في الشمال: لن نقبل بعودة الوضع لما كان عليه قبل الحرب

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي إن إسرائيل لن تقبل بعودة الوضع على الحدود الشمالية لما كان عليه قبل الحرب.

وأجرى رئيس الأركان اليوم جولة ميدانية، وتفقد الأوضاع الميدانية على الحدود اللبنانية، والتقى مع قادة عسكريين، ومع جنود الاحتياط.

وقال هاليفي في كلمة ألقاها أمام العسكريين: "لن نقبل بالعودة للوضع الذي ساد سابقا قبل الحرب. علينا دفع العدو إلى الوراء، وترسيخ الوضع، وإعادة السكان إلى منطقة الشريط الحدودي في وضع أكثر أمنا". وأضاف "نحن كعسكريين هدفنا الاستعداد، بحيث تكون جهوزيتنا القتالية بمستوى جيد جدا. في السنة المقبلة سيكون لدينا الكثير من العمل".

وكالة سما الإخبارية، 2023/12/20

٢٥. بن غفير معارضا الهدنة: هذا الوقت لاتخاذ القرارات فقط وليس لوقف النار

أعلن وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، اليوم الأربعاء، معارضته لأي هدنة إنسانية بين تل أبيب وحركة "حماس" في قطاع غزة. ونقلت صحيفة "يسرائيل هايوم" الإسرائيلية، مساء اليوم الأربعاء، عن بن غفير، معارضته للهدنة الإنسانية المقترحة مع حركة "حماس"، مضيفا أن هذا التوقيت ليس وقتا للهدنة ووقف إطلاق النار، وإنما لاتخاذ القرارات فقط، على حد زعمه.

وكالة سما الإخبارية، 2023/12/20

٢٦. ميناء أسدود... صحيفة ليبراسيون: أرصفة مهجورة ومستوردون إسرائيليون قلقون

قالت صحيفة ليبراسيون، إن الميناء البحري الرئيس لإسرائيل على البحر الأبيض المتوسط تتجنبه الآن معظم شركات الشحن؛ بسبب الحرب على غزة وهجمات الحوثيين في البحر الأحمر، وتتخوف إدارتها وعملاؤها من ارتفاع الأسعار وإطالة مدة التسليم.

وأوضحت الصحيفة –في تقرير لمراسلها في أسدود فرانك بوعزيز– أن رسالة تقول "خطأ 404"، تذكر المتصفحين بأنه من المستحيل الاطلاع عبر الإنترنت على مواعيد رسو السفن في ميناء أسدود، وذلك بطلب عاجل من أجهزة مكافحة الإرهاب لمنع تعقب السفن المغادرة، أو القادمة إلى الميناء.

وقد جاء هذا القرار –كما تقول الصحيفة– بعد أن تعرضت سفينة حاويات تابعة لشركة الشحن الدانماركية ميرسك في طريقها إلى إسرائيل لهجوم من المتمردين الحوثيين، لتعلن الشركة على إثر ذلك أنها لن تستخدم البحر الأحمر ومضيق باب المندب بعد الآن، وهو ما فعله منافسوها الرئيسون الذين يسيطرون فيما بينهم على حوالي 45% من سوق نقل البضائع البحرية العالمية، وتلتهم في ذلك شركات شحن أخرى.

مشكلة ميناء أسدود الأهم في إسرائيل، الذي يعمل منذ نحو 60 عاما، أنه يبعد عن قطاع غزة بأقل من 30 كيلومترا، ومن ثمّ تُسمع فيه صفارات الإنذار بانتظام كإشارة إلى انطلاق الصواريخ من الأراضي الفلسطينية، لتتقلص حركة المرور فيه على الأرصفة بشكل ملحوظ منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بعد أن كانت تعالج فيه ما بين 800 ألف و900 ألف حاوية سنويا، أو 21 مليون طن من البضائع في 2022.

ومن مكتبه الواقع في محور رافعات التفريغ، يقدّر المدير العام للميناء، إيلي بار يوسف بتراجع النشاط فيه بـ30% ويوضح قائلا "نستقبل اليوم 12 إلى 18 قاربا يوميا بدل 30 في الأوقات العادية"، خاصة أن 100 من بين 1280 موظفا يعملون حاليا في الجيش، وأن الرحلات البحرية توقفت تماما بعد بداية واعدة.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٢٧. قائد سرية بالكتيبة 2908: سنجعل غزة بأكملها مثل بيت حانون.. هذا يخيف جميع الأمم من حولنا

قال ضابط إسرائيلي إن الجيش الإسرائيلي سيلحق دمارا في غزة كلها كما فعل في بيت حانون شمالي قطاع غزة، متوعدا بمصير مشابه لمدينة نابلس بالضفة الغربية ولبنان ومدن الضفة الغربية في حال مهاجمة إسرائيل.

وقال يائير بن دافيد، وهو قائد سرية بالكتيبة 2908، في كلمة للجنود في مكان وتاريخ لم يحدد في مقطع فيديو متداول حديثا على منصات التواصل الاجتماعي: "في سيمحات هتوراه (يوم 7 أكتوبر/تشرين أول) تلقينا ضربة موجعة، مست كرامة شعبنا".

وأضاف: "الكتيبة 2908 دخلت بيت حانون وفعلت هناك ما فعله شمعون ولاوي في مدينة نابلس. لكن المهمة لم تنته بعد، لا يزال لدينا غزة بأكملها لنجعلها مثل بيت حانون، يجب ان تبدو غزة مثل بيت حانون".

وتابع: "هل تعرفون لماذا؟ لأنه يكفي أن يكون هناك خوف من جميع الأمم الذين حولنا، في مدن لبنان، في مدن يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وجميع الذين يجلسون من حولنا ويظنون أنه من الممكن أن المس بكرامة شعب إسرائيل".

وأردف: "لقد أنهينا الجزء الأول، ولكن هذه هي البداية فقط".

ومضى يقول: "سنعود وبعون الرب، إن نابلس كلها وأي بلدة تجرؤ على رفع رأسها على إسرائيل ستبدو مثل بيت حانون ونحن جاهزون لأي مهمة".

وختم مخاطبا جنود الكتيبة 2908: "لقد قمتم بعمل مقدس ورائع في بيت حانون"، في إشارة الى أعمال الدمار الكبير الذي حدث بالمنطقة الواقعة شمال غزة والتي تعد من أولى المناطقة التي دخلتها القوات الإسرائيلية المتوغلة بريا بالقطاع.

وكالة سما الإخبارية، 2023/12/20

٢٨. بن غفير يطالب بانعقاد الكابينيت لتأكيد منع إدخال عمال من الضفة

أعلن وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، اليوم الأربعاء، معارضته السماح بدخول عمال فلسطينيين من الضفة الغربية للعمل في إسرائيل، وذلك في ظل التقارير عن تحركات في الحكومة الإسرائيلية مدفوعة بتوصية الأجهزة الأمنية، لاتخاذ قرار بالسماح بدخول 8 آلاف عامل فلسطيني من الضفة سيعودون إلى العمل في إسرائيل.

عرب 48، 2023/12/20

٢٩. القناة "13": الصفقة التبادل القادمة قد تشمل انسحاباً جزئياً للجيش الإسرائيلي من غزة

كشفت القناة الإسرائيلية "13"، يوم الأربعاء، عن تصور إسرائيلي لصفقة مع حركة حماس تشمل عمليات تبادل أسرى، ووقفا مؤقتا لإطلاق النار، وانسحابا إسرائيليا من بعض المناطق في قطاع غزة.

ونادراً ما تحدثت إسرائيل عن موافقتها على الانسحاب من بعض المناطق في قطاع غزة بشكل دائم وليس مؤقتا.

ونقلت القناة عن مسؤولين إسرائيليين مطلعين على ملف المفاوضات قولهم إنّ الجيش الإسرائيلي يرى أن هنالك إمكانية للانسحاب من بعض المناطق في قطاع غزة، خصوصاً تلك التي يدّعي أنه أنهى عمليته العسكرية فيها.

وأكد مسؤول عسكري رفيع للقناة أنه "ليست لدى إسرائيل مشكلة في الانسحاب من بعض المناطق، مع أنه سيتم تصوير هذا البند كما لو أنه إنجاز لحركة حماس، لكن في الحقيقة هذه خطوة تنوي إسرائيل تنفيذها في كل حال".

وفي ما يتعلق بتبادل الأسرى، قالت القناة إن إسرائيل وافقت على إطلاق سراح معتقلين بارزين في الفصائل الفلسطينية مقابل إطلاق حركة حماس سراح 40 محتجزاً من النساء وكبار السن والأشخاص الذين يحتاجون لرعاية طبية عاجلة.

أما على صعيد وقف إطلاق النار، فقد رجحت القناة أن يتم الاتفاق على وقف مؤقت لإطلاق النار تتراوح فترته الزمنية بين أسبوع وأسبوعين.

وأكدت القناة أن التقديرات الإسرائيلية الرسمية تفيد بأن التوصل لصفقة لن يتحقق قبل شهر يناير/ كانون الثاني المقبل.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/20

٣٠. "إسرائيل" تقر بمشاركة 14 حارساً بسجن النقب في قتل معتقل فلسطيني

قالت هيئة البث الإسرائيلية، اليوم (الخميس)، إن إسرائيل أقرت بمشاركة 14 حارساً بسجن النقب في قتل معتقل فلسطيني ضربوه حتى الموت. وأوضحت الهيئة، أن تحقيقاً فتح ضد 14 متهماً، يعتقد أنهم ضالعون في ضرب السجين والتسبب في وفاته، مشيرة إلى أن الحادثة وقعت قبل نحو شهر، وأن القتيل الذي لم تكشف عن اسمه ينتمي لحركة فتح ويبلغ من العمر 38 عاماً وكان يواجه حكما بالسجن المؤبد.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/21

٣١. بن غفير: ينبغي أن يكون للوزراء رأي في قضايا الجيش الداخلية؛ ورئيس الأركان يرد بأنه مخطئ

أفادت تقارير أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير هاجم رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي خلال جلسة للمجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) يوم الإثنين، ووبخه بسبب ابعاد جنود عن

الخدمة بعد أن صوروا أنفسهم وهم ينشدون أناشيد عيد الحانوكاه ويتلون صلاة "شماع يسرائيل" (اسمع يا إسرائيل) عبر نظام مكبرات الصوت في أحد مساجد مدينة جنين بالضفة الغربية.

بحسب تسريبات لوسائل الإعلام العبرية، خلال إحاطة أمنية قدمها هليفي للكابينت، انتقد بن غفير القرار بابعاد الجنود المتورطين في الواقعة، متهما رئيس الأركان بالمس بمعنويات القوات ومؤكدا على مسؤولية الكابينت عن القرارات الداخلية للجيش.

ورد هليفي بأن الحكومة ليس لها مثل هذا الحق، وفي مرحلة معينة حذر بن غفير، بحسب تقارير، من القيام بتهديده.

ذا تايمز أوف إسرائيل، 2023/12/21

٣٢. جيروزاليم بوست: زلزال سياسي سيضرب "إسرائيل" بعد حرب غزة

يقول تقرير نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية إن "كارثة" هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول أحدثت تحولا جذريا في المشهد السياسي لإسرائيل.

وأوضح كاتب التقرير هيرب كينون أن الفطرة السليمة تملي هذا الاستنتاج، وتؤكده سابقة تاريخية، وتظهر استطلاعات الرأي حتميته.

وأضاف أن إسرائيل في 20 ديسمبر/ كانون الأول الجاري ليست إسرائيل في السادس من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والجميع يدرك ذلك. فقد تضررت ثقة إسرائيل بنفسها وفي قادتها السياسيين والعسكريين، وتراجع إحساسها بالأمن.

وأكد أن إسرائيل يجتاحها حاليا القلق والغضب، وهناك كراهية مشتعلة تجاه (حماس)، وهناك غضب شديد تجاه الحكومة، وتساءل: كيف يمكن لإسرائيل أن تفشل فشلا ذريعا؟

مؤشرات على الغضب

وأشار إلى أن أحد المؤشرات على الغضب هو إحجام وزراء الحكومة وأعضاء (الكنيست) البرلمان عن الظهور علنا، وقلة عدد السياسيين البارزين الذين يزورون الجرحى في المستشفيات أو حتى يحضرون الجنازات هذه الأيام، وهي المجاملات الشائعة في الماضي، بسبب القلق بشأن ردود الفعل التي ستعترضهم.

واستدعى الكاتب سابقة قال إن من شأنها أن تساعد في ترجيح حدوث زلزال في المشهد السياسي بعد الحرب، قائلا إنه وفي أكتوبر/تشرين الأول 1973، واجهت إسرائيل كارثة مماثلة، حرب أكتوبر

"حرب يوم الغفران"، التي قلبت المجتمع والمشهد السياسي رأسا على عقب، مما تسبب في غضب شديد وإحباط وآلاف الضحايا، وفي فقدان اليسار هيمنته على السياسة منذ تأسيس إسرائيل، وجاءت باليمين (ابتداء من مناحيم بيغن) ليسود معظم السنوات الـ 50 التالية.

وأضاف أنه من المؤكد أن هجوم السابع من أكتوبر لن يدفع إسرائيل إلى اليسار، بأي شكل من الأشكال على غرار حرب أكتوبر 1973، لكنه سيؤدي إلى شيء مختلف، ستتغير الكوكبة السياسية في البلاد، حتى لو كان من غير المرجح أن يتغير التوازن بين اليمين واليسار بشكل كبير. وستكون هناك تحولات دراماتيكية داخل الكتل (يمين ويسار ووسط)، رغم القليل من التغييرات المهمة بينها.

الخارطة السياسية المتوقعة

وأوضح أن المحتمل هو تقدم "كتلة الوحدة الوطنية"، بزعامة بيني غانتس بفارق كبير على أي من الأحزاب الحالية في الكنيست، وسقوط الليكود ويش عتيد بشكل حاد، وكذلك الحزب الصهيوني الديني، بينما يضيف إسرائيل بيتنا مقاعد، وسيبقى حزب "العظمة اليهودية" والأحزاب العربية والأحزاب الحريدية مستقرة إلى حد ما.

وقال أيضا ستكون هناك أحزاب أخرى، فقد يقود رئيس الموساد السابق يوسي كوهين حزبا، وكذلك قد يقود يائير غولان حزب ميرتس، الذي ارتفع مخزونه بشكل كبير بعد أفعاله "الشجاعة" خلال هجوم حماس، حزبا يساريا موحدا. وهناك أيضا حديث عن تشكيل حزب من قادة حركة الاحتجاج المناهضة للإصلاح القضائي.

وعموما ستكون الأحزاب المتنافسة في الانتخابات القادمة مختلفة تماما عن التشكيلة في المرة الأخيرة.

وختم الكاتب تقريره بالقول إن استطلاعات الرأي تشير إلى أن الكثير من الجمهور لن يسمح، بعد الحرب، للمشهد السياسي الإسرائيلي بالعودة إلى ما كان عليه من قبل.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٣٣. استطلاع رأي: غالبية الإسرائيليين يعارضون ضم قطاع غزة وإعادة الاستيطان فيه

أكثر من نصف الإسرائيليين يعارضون ضم قطاع غزة وإعادة بناء المستوطنات التي تم إخلائها خلال خطة فك الارتباط الإسرائيلية في عام 2005، بحسب استطلاع رأي للجامعة العبرية نُشرت نتائجه يوم الأحد.

بحسب الاستطلاع الذي شارك فيه أكثر من 1800 شخص، وتم إجراؤه في 7–9 ديسمبر، فإن 56% من الإسرائيليين يعارضون مثل هذه السياسة على المدى الطويلة، مقابل 33% فقط الذين يؤيدونها و11% الذين قالوا إنهم غير متأكدين.

بحسب استطلاع الجامعة العبرية فإن 23% من الإسرائيليين يؤيدون فكرة أن يقوم تحالف من الدول العربية المعتدلة بالاشراف على الأمور في غزة في فترة ما بعد الحرب مباشرة، في حين يؤيد 22% حكما عسكريا إسرائيليا، بينما قال 18% إنهم يرغبون في رؤية قوة دولية تتولى السيطرة على غزة، وأيد 18% فكرة أن تقوم إسرائيل بضم غزة، بينما أعرب 11% فقط عن دعمهم لعودة السلطة الفلسطينية.

ذا تايمز أوف إسرائيل، 2023/12/20

٣٤. العدوان يتصاعد.. 300 شهيد و800 مصاب في غارات وقصف مدفعي متواصل

محمد الجمل: واصل الاحتلال تصعيد هجماته على كافة أنحاء قطاع غزة، أمس، لليوم الخامس والسبعين على التوالي، خاصة محافظتَي رفح وخان يونس، والأحياء الشرقية لمدينة غزة، إذ قصفت الطائرات منازل على رؤوس ساكنيها، ودمرت الدبابات أحياء سكنية، ما تسبب بسقوط أكثر من 300 شهيد، ونحو 800 مصاب. وواصل جيش الاحتلال تفجير عشرات المنازل والمباني في منطقة الشجاعية وجباليا، إذ أعلنت مصادر إسرائيلية عن تفجير جيش الاحتلال 56 مبنى بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، في منطقة شهدت اشتباكات عنيفة خلال الأيام الماضية وقُتل فيها عدد كبير من الجنود.

الأيام، رام الله، 2023/12/21

٣٥. الأسرى الفلسطينيون في سجون "إسرائيل" يعانون أوضاعاً رهيبة

تل أبيب: حذّرت مؤسسات فلسطينية تتابع شؤون الأسرى في السجون الإسرائيلية عموماً، والأسرى الذين اعتقلوا خلال الحرب الحالية على غزة والضفة الغربية بشكل خاص، من أن أوضاع المعتقلين هي الأسوأ في تاريخ الحركة الأسيرة. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادي حلوة – القدس، في ورقة خاصّة عن مجمل الانتهاكات التي نفّذتها إسرائيل منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

إن هناك عملية تعتيم شامل على هؤلاء الأسرى، لكن المعلومات التي أدلى بها عدد من المحررين توحي بأنهم يعيشون في أوضاع رهيبة.

وأكدت الهيئات أنها وثّقت عشرات الشهادات من مواطنين تعرضوا للاعتقال وأفرج عنهم لاحقاً، ومن عائلات معتقلين، إلى جانب بعض الشهادات من محررين ضمن دفعات التبادل التي تمت في الشهر الماضي، ضمن اتفاق التهدئة. وهي تدل على أن الأسرى يتعرضون لـ«جرائم وعمليات تعذيب وتنكيل منهجية، وإجراءات انتقامية طالت تفاصيل واقع الحياة في المعتقل، وبشكل خاص المعتقل القائم تحت الأرض في الرملة، والذي كان قد أغلق لأنه لا يصلح لمكوث البشر».

من جهته، قال **الدكتور مصطفى البرغوثي**، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، إن «روايات رهيبة نقلها أسرى أفرج عنهم في قطاع غزة عما يجري في معسكر الاعتقال قرب بئر السبع». وقال البرغوثي إن «أكثر من ألف معتقل بمن فيهم مدير مستشفى الشفاء يتعرضون للتعذيب الشديد والضرب المبرح، ويستعمل المحققون التعذيب بالكهرباء والخنق بالماء والشبح والضغط النفسي مثل رسم صورة مركبة على الجدار والطلب من المعتقلين ركوبها وضربهم لعجزهم بالطبع عن ذلك». وتابع «أن عدداً من الأسرى استشهدوا أثناء التعذيب وبعضهم كبار بالسن ومرضى. المعتقلون يحتجزون في بركسات (خرسانة جاهزة) غير صالحة للحياة ويتعرضون للبرد ويعطون طعاماً شحيحاً ولا يسمح لأحد بما في ذلك الصليب الأحمر بالاتصال بهم أو معرفة أي شيء عنهم». وقال: «لا يوجد أي أسس أو ترتيبات قانونية للاعتقال، والمعتقلون مقيدون باستمرار. رغم أنهم مدنيون، يواصل المحققون اتهامهم بالانتماء لـ(حماس) وعندما يرفضون ذلك يتعرضون للضرب الشديد». ولفت إلى أن هناك خطراً حقيقياً على حياة المئات إن لم يتم تدخل سريع من المؤسسات الدولية الحقوقية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/20

٣٦. الاحتلال يقر بروتوكولاً حول معتقلي غزة ينتهك حقوقهم في العلاج

غزة: كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم"، الأربعاء، تفاصيل بروتوكول طبي وضعته وزارة الصحة الإسرائيلية للتعامل مع المعتقلين من قطاع غزة، تحت عنوان "إجراءات علاج إرهابيي حماس"، ويقوم على انتهاك حقوق المرضى والمصابين من معتقلي غزة. وينص بروتوكول وزارة الصحة الإسرائيلية، أن الجرحى أو المرضى من معتقلي قطاع غزة يجب أن يتلقوا العلاج في مستشفيات ميدانية في مواقع اعتقالهم، ولا يتم نقلهم إلى المستشفيات إلا في حالة وجود خطر حقيقي على حياتهم، وأن لا يتلقوا العلاج إلا وهم مقيدين وعيونهم معصبة، وهذا يشمل الأسرى الأطفال

القاصرين أيضًا. يأتي ذلك بعدما كشفت صحيفة "هآرتس" أن أسرى من قطاع غزة فارقوا الحياة في معسكرات الجيش التي يتم احتجازهم فيها في النقب قرب بئر السبع، حيث يخضعون لظروف احتجاز سيئة جدًا.

القدس، القدس، 2023/12/20

٣٧. قوات الاحتلال تعدم رجالا ونساء في غزة

ذكرت **الجزيرة.نت، 2023/12/21:** قال شهود عيان للجزيرة إن قوات الاحتلال نفذت إعدامات ميدانية لبعض سكان شارع الجلاء بمدينة غزة، بعد محاصرتهم في غرف داخل البناية التي يسكنون فيها. وقال أحد المصابين إن قوات الاحتلال اقتحمت البناية وفجّرت أبواب بعض الشقق ثم أطلقوا النار على البعض رغم تأكدهم من أنهم مدنيون. وأضاف أنهم فصلوا الرجال عن النساء وطلبوا من النساء البقاء في الجانب الغربي من البناية، لأنه آمن، ثم قصفوا البناية بقذيفة دبابة.

وأضاف **المرصد الأورومتوسطي، 2023/12/20:** قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إنه تلقى شهادات صادمة عن عمليات إعدام ميداني تقترفها قوات الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين خلال مداهمة منازلهم في مناطق التوغل بقطاع غزة.

وأضاف المرصد في بيان له يوم الثلاثاء، أنه تلقى شهادات عن مداهمة قوات الجيش الإسرائيلي منزلاً لعائلة عنان وسط مدينة غزة، مساء 2023/12/19، وأطلقوا النار المباشر تجاه الشبان داخل المنزل، دون أي مبرر، ودون وجود أي مقاومة لهم، وجمعوا النساء في إحدى الغرف، ثم ألقوا تجاههم عددًا من القذائف ما أدى إلى إصابات بصفوفهم. وأكد أن المعلومات الأولية التي تلقاها تشير إلى أن 15 شخصًا من عائلات عنان والغلايني والعشي والشرفا وهم من أصهار العائلة وممن نزحوا لديهم، جرى تصفيتهم بالرصاص، وهناك عدد آخر لا يزال يعاني من جروح خطيرة، كما اقتاد الجنود مسنًا ولم يعرف مصيره.

وأبرز الأورومتوسطي أن عددًا من السيدات المصابات من ضمن نحو 50 سيدة وطفل محاصرون في المنزل، منهم حالات تعاني من جروح خطيرة وبتر، وجهوا مناشدات للجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل التنسيق لنقلهم من المكان لإنقاذ حياتهم.

٣٨. التفكجي لـ"القدس": إقرار بناء "326" وحدة استيطانية في جبل أبو غنيم

القدس – محمد أبو خضير: وافقت لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال على مخطط يعتبر الاضخم في القدس الشرقية على أراضي جبل أبو غنيم ، لبناء 326 وحدة استيطانية تشمل مدارس

ورياض أطفال وكنيسا، تمهيداً لتحويل هذه المستوطنة الى مدينة استيطانية ورفع نسبة البناء فيها بنسب فاقت كافة المستوطنات داخل وخارج المدينة المحتلة. وقال خبير الأراضي والاستيطان خليل التفكجي لـ"القدس"، ان هذا المشروع الثاني الذي تقره البلدية الإسرائيلية خلال أسبوع جنوب شرق القدس المحتلة، حيث اقرت يوم الجمعة الماضي مشروعا استيطانيا كبيرا على أراضي صور باهر وام طوبا وقبلها بأيام معدودة أقرت مشروعا استيطانيا مشابها "القناة السفلى"، في بيت صفافا في حمى استيطانية غير مسبوقة. وأضاف ان البلدية ووزارة شؤون الاستيطان تعمل على دفع مشاريع استيطانية برؤية واضحة تهدف الى ضرب حل الدولتين ومنع أي إمكانية للانسحاب او تقسيم القدس وفق حدود الرابع من حزيران 1967، وذلك عبر ربط واحاطة ودمج بين احياء القدس الشرقية بالقدس الغربية وربط المدينة بشطريها بشبكة واسعة ومعقدة من الطرق المتداخلة التي تحول دون إعادة انفصالها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية.

القدس، القدس، 2023/12/20

٣٩. إعدام شاب قرب حاجز بالخليل واستشهاد فتى برصاص الاحتلال في حوسان

محمد بلاص: استشهد شاب في عملية إعدام ميداني بمدينة الخليل، وفتى خلال مواجهات في قرية حوسان، غرب بيت لحم، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة. ففي مدينة الخليل، أعدمت قوات الاحتلال الشاب باسل وجيه عبد العفو المحتسب (28 عاماً) بدم بارد قرب مفترق "بيت عينون"؛ بذريعة محاولته تنفيذ عملية دهس. وقالت مصادر محلية: إن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز أطلقوا النار بكثافة تجاه الشاب وهو في داخل مركبته دون أي مبرر، ما أدى إلى استشهاده على الفور.

وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، استشهد فتى خلال مواجهات. وأفادت مصادر متعددة بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة المطينة الواقعة على المدخل الشرقي للقرية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. وأشارت إلى أن الفتى محمود محمد عيسى زعول (16 عاماً) أصيب برصاصة في رقبته، ونقل إلى المستشفى بحالة حرجة، ليعلن الأطباء عن استشهاده.

الأيام، رام الله، 2023/12/21

٤٠. "إسرائيل" تسمح بدخول 8 آلاف عامل جديد للعمل في المستوطنات

بيت لحم: ذكرت المواقع الإسرائيلية بان حوالي 8000 عامل سيعودون للعمل في المناطق الصناعية التابعة للمستوطنات في الضفة الغربية، بدون موافقة المستوى السياسي. وسيعود هؤلاء الغمال بعد أن اتصل أصحاب عملهم بالجيش الإسرائيلي ووافقوا على تحمل مسؤوليتهم وعن الأمن. عودة العمال الفلسطينيين إلى العمل في المستوطنات لا تتطلب موافقة المستوى السياسي الفعلي، بل فقط موافقة قائد المنطقة الوسطى . ومن شروط عودة العمال تقييد حرية عمل هؤلاء العمال، وأنه لن يسمح لهم بالتنقل إلا داخل مكان العمل نفسه، على أن يكون المكان مزوداً بأمن مسلح على نفقة صاحب العمل.

وكالة معاً الإخبارية، 2023/12/20

٤١. ملك الأردن: سنعمل بقوة وبصوت عالٍ من أجل فلسطين

عمان: أكد الملك عبدالله الثاني موقف المملكة الأردنية الثابت والواضح تجاه القضية الفلسطينية والعدوان على غزة، وقال إنه لا تراجع عن مواقفنا، وسنعمل بقوة وبصوت عال من أجلها. وشدد خلال لقائه قيادات دينية مقدسية وأردنية في قصر الحسينية، يوم الأربعاء، على ضرورة "الوقوف متحدين" في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس.. وفيما يتعلق بغزة، شدد على أن أي هدنة يجب أن تفضي إلى وقف إطلاق النار وعودة الطرفين إلى طاولة المفاوضات بهدف إيجاد حل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، الذي يلقى اجماعا دوليا.

الدستور، عمّان، 2023/12/21

٤٢. المعشر يدعو إلى مقاربة أردنية منفتحة على "حماس".. و"السلطة فقدت شرعيتها"

عمان: دعا وزير الخارجية الأردني الأسبق، مروان المعشر، إلى "إيجاد مقاربة أردنية منفتحة على حركة حماس"، مضيفا، "لم يعد مفهوما حصر الخيارات الرسمية بالسلطة الفلسطينية التي فقدت شرعيتها"، وفق قوله. ويرى المعشر، في لقاء نظمته جمعية "الرخاء لرجال الأعمال" في مقرها بالعاصمة الأردنية عمان، وتابعته "قدس برس"، أن "الأردن اتخذ موقفا غير مفهوم، حينما أبقى الحوار مع الجانب الفلسطيني محصورا بالسلطة الفلسطينية"، مبررا ذلك بأن "العلاقة مع أي جهة غير السلطة فيه إضعاف للأخيرة"، لافتا إلى أن هذا "الكلام غير مقنع". ودلل على كلامه، بأهمية بناء علاقات متوازنة مع الفلسطينيين، بأن: "الأردن لم يكن له أي دور في موضوع الرهائن (الأسرى الإسرائيليين)، وأن دولة قطر استحوذت على كل الأدوار، لأنه لديها علاقات مع حركة حماس".

وبين المعشر أن أهم استطلاع رأي فلسطيني أجري أخيرا في الضفة وغزة، خلال الهدنة الأخيرة، أظهر أن "88 في المئة من الشعب الفلسطيني يرون أن الرئيس محمود عباس يجب أن يستقيل"، وأنه إذا أجريت انتخابات على موقع الرئاسة، فإن "36 في المئة سيختارون الأسير مروان البرغوثي و 19 في المئة سيختارون إسماعيل هنية، وفي آخر المشهد حسين الشيخ فقط 1 بالمئة".

وأضاف: "المرحلة المقبلة لا تستطيع فيها الحديث مع سلطة فقدت شرعيتها، وأنه لابد من أخذ هذه الاعتبارات بشكل واضح". واستشهد المعشر مجددا بنتائج استطلاع الرأي، الذي أجراه "المركز الفلسطيني للأبحاث" (مؤسسة بحثية مستقلة)، الذي أظهر أن "43 في المئة من الفلسطينيين سيختارون حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتخابات القادمة". وتابع: "يظهر بوضوح أنه يجب أن نعتمد مقاربة جديدة تختلف عن السابقة في العلاقة مع الأطراف الفلسطينية".

العلاقة الأردنية الإسرائيلية

ويرى المعشر، أن "العلاقة الأردنية الإسرائيلية لن تبقى كما كانت قبل 7 من تشرين أول/ أكتوبر الماضي"، في إشارة إلى العملية التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية "طوفان الأقصى"، وأن "صانع القرار الأردني يعي جيدا بأن العلاقة مع تل أبيب غير مقبولة شعبيا، ولايمكن بأي شكل من الأشكال أن تعود كما كانت".

قدس برس، 2023/12/20

٤٣. قصف متبادل بين حزب الله والجيش الإسرائيلي.. والحزب ينعي 2 من عناصره

نعى حزب الله اللبناني مقتل اثنين من مقاتليه في المواجهات مع إسرائيل جنوب لبنان، ليرتفع إلى 117 حصيلة قتلى الحزب منذ الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وقال الحزب في بيان له إن مقاتليه "ارتقيا على طريق القدس" وفق تعبيره.

وفي سياق متصل، أفاد مراسل الجزيرة بإطلاق صاروخين من جنوب لبنان باتجاه موقع عسكري إسرائيلي، في مستوطنة المطلة في الجليل الأعلى. وأشار المراسل إلى أن المقاتلات الحربية الإسرائيلية شنت غارات بين بلدتي راميا وعيتا الشعب في القطاع الأوسط، وهاجمت طائرة مسيرة محيط بلدة محيبيب، كما تعرض محيط بلدات عدة لقصف مدفعي إسرائيلي. وقال الجيش الإسرائيلي إنه قصف أهدافا لحزب الله داخل لبنان، بينها بنى تحتية ومواقع عسكرية.

وكان حزب الله أعلن أمس تنفيذه 3 هجمات بالمدفعية على مواقع عسكرية إسرائيلية، من بينها مستوطنة يفتاح، ردا على مقتل مدني في قصف إسرائيلي على جنوبي البلاد.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٤٤. الحوثيون يتوعدون بقصف البوارج الأميركية ردا على أي استهداف

توعد زعيم جماعة أنصار الله (الحوثيين) عبد الملك الحوثي – الأربعاء– الولايات المتحدة باستهداف البوارج والسفن الأميركية بالصواريخ والمسيرات إن هي أقدمت على استهداف اليمن، ردا على الهجمات التي تشنها الجماعة على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل.

وقال عبد الملك الحوثي –في كلمة له– "إننا لن نقف مكتوفي الأيدي إذا كان لدى الأميركيين توجه للتصعيد وارتكاب حماقة باستهداف بلدنا". وأكد عبد الملك الحوثي –في كلمته– أن تحركات واشنطن لحماية السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر هو مسعى لتوريط آخرين في حمايتها، وهي "خدمة لإسرائيل حصرا وليس للملاحة الدولية". وأضاف أن "ما تسعى إليه إسرائيل هو إشراك الآخرين في حماية سفنها والمرتبطة بها"، داعيا من وصفها بالدول الأخرى إلى عدم توريط نفسها والتضحية بنفسها لهذا الغرض. وأشار إلى أن هذا الموقف الأميركي الداعم لتل أبيب ينتهك حقوق الدول المطلة على البحر الأحمر، وفق تعبيره.

كما قال إن بعض الدول تحاول منع صواريخ الجماعة وطائراتها المسيرة من الوصول للعدو الإسرائيلي، وإن الحوثيين "صبروا" على اعتراض دول لصواريخهم ومنعها من بلوغ أهدافها في الداخل الإسرائيلي، لكنه لم يذكر اسم هذه الدول.

وبخصوص موقف الجماعة من العدوان على غزة واستهدافها السفن المرتبطة بإسرائيل، قال المسؤول الحوثي إن "الموقف من دعم فلسطين موحد وعليه إجماع شعبي وسياسي" داخل اليمن، وهو موقف "فاعل ومؤثر". ونوه إلى أن هذا التحرك لا يستهدف الملاحة العالمية ولا السفن الدولية بل "حصريا العدو الصهيوني"، على حد قوله. كما قال إن "المسؤولية الكبرى تقع على عاتق المسلمين بأن يكون لهم صوت وأن يقدموا كل أشكال الدعم" للفلسطينيين، مشيرا إلى أن ما أسماه "موقف القمم" كان ضعيفا وفاترا ولا يرقى إلى موقف قوي. وأكد أن الجماعة طلبت من الدول الفاصلة بين اليمن وبين فلسطين فتح المعابر لمرور مجاهديها إلى فلسطين، وفق تعبيره.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٤٥. "لوموند": خطة سعودية فرنسية لنفي قادة "حماس" إلى الجزائر

باريس: نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية، يوم الأربعاء، تفاصيل وثيقة سعودية قُدّمت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تحمل خطة لإنهاء الحرب في غزة، تنصّ على نقل قادة حركة حماس العسكريين والأمنيين إلى العاصمة الجزائرية. وذكرت الصحيفة أنّ الوثيقة أعدّها مركز أبحاث سعودي، وقد تمّ تطوير النصّ بعد اجتماع عُقد في 19 نوفمبر/تشرين الثاني في الرياض مع مسؤولة قسم شمال

أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية آن غريو، قبل تحويله إلى وزارة الخارجية الفرنسية. ولفتت "لوموند" إلى أن إجلاء قادة "حماس" إلى الجزائر يشير على الأرجح إلى قائد "كتائب القسام" محمد الضيف، وقائد الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار. ووقع الخيار على الجزائر كمنفى محتمل لقادة الحركة، بسبب علاقة الأولى الجيدة مع كلّ من قطر وإيران، الداعمتين الرئيستين لحركة "حماس"، وبسبب قدرتها الأمنية التي تسمح لها بالسيطرة على أنشطتهم، وفق الصحيفة الفرنسية. وذكرت "لوموند" أنها تواصلت مع السفير الجزائري في باريس، لكنّه لم يرغب في التعليق على الأمر.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/20

٤٦. وزير الخارجية الإيراني يلتقي هنية في الدوحة

التقى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في الدوحة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وقال عبد اللهيان خلال اللقاء إن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، حسبما ذكرت قناة ((الجزيرة)) الفضائية الإخبارية. وأكد أن بلاده تواصل جهودها لدعم الفلسطينيين وإنهاء الحرب والحصار على قطاع غزة.

القدس، القدس، 2023/12/21

٤٧. أبو الغيط: معالجة مأساة غزة جذريا يتطلب تطبيق حل الدولتين

مراكش: قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ليست عارًا عليه فقط، وإنما عار على كل من شارك بالتأييد أو الدعم أو الصمت عليها، مشيرا أنه لا مُسمى لما يجري في غزة سوى بأنه مذبحة وحرب إبادة وتطهير عرقي. وأضاف أبو الغيط في كلمته أمام الدورة السادسة لمنتدى التعاون العربي- الروسي التي عقدت، اليوم الأربعاء، في مدينة مراكش بالمغرب، إن معالجة مأساة غزة ومنع تكرارها، يتطلب حلًا جذريًا لمسببات اشتعالها، وأعني هنا تطبيق حل الدولتين بأسرع وقتٍ ممكن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/20

٤٨. بروفيسور تركي يهدي جائزته العلمية لـ"أبو عبيدة"

إسطنبول: أهدى بروفيسور تركي الجائزة العلمية التي حصل عليها –في الحفل الثالث لتوزيع جوائز "مؤسسة نشر العلوم" بتركيا– إلى المتحدث العسكري لكتائب القسام "أبو عبيدة" واصفا إياه بـ "رمز

المقاومة في فلسطين". وقال إلهامي غولتشين الأستاذ بجامعة أرضروم أتاتورك "أهدي جائزتي هذه بشكل خاص لمن بات رمزا للمقاومة في فلسطين. أهديها لأمثال أبو عبيدة ولإخواني من الشباب العاملين في المجال الأكاديمي بتركيا. أحييكم جميعا بكل احترام". ووجه غولتشين رسالة عبر وسائل إعلام تركية محلية، في مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي، مفادها أنه "يجب على العالم أن يقف دائمًا ضد القمع والظلم. نحن لا نعارض الظلم في فلسطين فحسب، بل ضد كل الظلم في العالم. ولكن منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، رأينا أن القمع في غزة يتم بوحشية كبيرة لم تشهدها البشرية من قبل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/12/20

٤٩. مجلس الأمن الدولي يرجئ للمرة الثالثة على التوالي التصويت على مشروع قرار بشأن غزة

أرجأ مجلس الأمن الدولي، لليوم الثالث على التوالي، التصويت على مشروع قرار حول غزة يطالب بإدخال المساعدات الإنسانية، وتعليق "الأعمال العدائية" بشكل مؤقت، وإنشاء آلية مراقبة تتعلق بتوزيع العمليات الإنسانية داخل غزة تحت مظلة الأمين العام للأمم المتحدة.

وعملت الإمارات، الدولة العربية العضو في مجلس الأمن في دورته الحالية، على صياغة المسودة بالتنسيق مع الجانبين الفلسطيني والمصري. وعزت السفيرة الإماراتية لانة نسيبة تأجيل التصويت للقيام بمزيد من المشاورات على مستوى العواصم، مؤكدةً أن التصويت سيتم غداً الخميس، دون أن تحدد موعداً زمنياً لذلك.

وقالت السفيرة الإماراتية، رداً على سؤال لـ"العربي الجديد" حول نقاط الخلاف التي ما زالت قائمة: "لن أدخل الآن بكثير من التفاصيل، لأن المشاورات ما زالت قائمة (...) لكننا نريد أن نرى قراراً له تأثير ويمكن تطبيقه على الأرض، وما زالت هناك نقاشات حول كيف يمكن تنفيذ ذلك".

يشار في هذا السياق إلى أن بعض التعديلات أدخلت على المسودة في محاولة لأخذ الملاحظات الأميركية بعين الاعتبار، من ضمنها الفقرة الثانية التي أشارت لـ"وقف عاجل ومستدام للأعمال العدائية"، على أن تكون الصياغة أقرب إلى "تعليق مؤقت للأعمال العدائية".

وقال مصدر دبلوماسي رفيع لـ"العربي الجديد"، إنّ هذا التعديل لم يكن كافيا لواشنطن، مضيفاً أن "إحدى نقاط الخلاف تتعلق بالفقرة الرابعة بالمسودة والفقرات ذات الصلة، والتي تشير إلى إنشاء

الأمين العام للأمم المتحدة لآلية مراقبة في قطاع غزة مزودة بالأفراد والمعدات اللازمة، تحت سلطة الأمين العام للأمم المتحدة".

واستخدمت الولايات المتحدة حتى الآن "الفيتو" مرتين ضد مشاريع قرارات حول الهدنة وإدخال المساعدات الإنسانية.

ومن أبرز ما جاء في مسودة مشروع القرار، التي اطلع "العربي الجديد" على آخر نسخة منها، مطالبة مجلس الأمن الدولي "جميع أطراف النزاع بالامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني"، في ما يتعلق بـ"سير الأعمال العدائية وحماية المدنيين والأعيان المدنية، ووصول المساعدات الإنسانية، وحماية العاملين في المجال الإنساني وأفرادهم، وحرية التنقل، ووجوب ضمان الإمدادات الغذائية والطبية، من بين أمور أخرى، للسكان".

ويذكّر مشروع القرار بواجب احترام وحماية العاملين في المجال الإنساني والطبي ووسائل النقل التابعة لها، كما حماية "المرافق المدنية والإنسانية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس ودور العبادة والمرافق التابعة للأمم المتحدة"، كما يؤكد أنه لا يوجد في هذا القرار ما يعفي الأطراف من هذه الالتزامات.

ويطالب مشروع القرار أطراف النزاع بـ"السماح وتسهيل وتمكين إيصال المساعدة الإنسانية بشكل فوري وآمن ودون عوائق وعلى نطاق واسع مباشرة إلى السكان المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء قطاع غزة"، ويدعو في هذا الصدد إلى "الوقف العاجل للأعمال العدائية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق، وإلى اتخاذ خطوات عاجلة نحو وقف مستدام للأعمال العدائية".

كما يطالب "أطراف النزاع بالسماح وتسهيل استخدام جميع الطرق البرية والبحرية والجوية المؤدية إلى قطاع غزة بأكمله، بما في ذلك المعابر الحدودية (...) بما فيها الفتح المعلن لمعبر كرم أبو سالم، لتقديم المساعدة الإنسانية من أجل ضمان وصول العاملين في المجال الإنساني والمساعدات الإنسانية، بما في ذلك الوقود والغذاء والإمدادات الطبية والمساعدة في مجال الإيواء في حالات الطوارئ، إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء قطاع غزة من خلال الطرق الأكثر مباشرة، فضلاً عن المواد والمعدات اللازمة لإصلاح وضمان تشغيل البنية التحتية الحيوية وتوفير الخدمات الأساسية، دون المساس بالتزامات أطراف النزاع بموجب القانون الدولي الإنساني".

ويرحب مشروع القرار بدور الدول التي ليست أطرافاً في النزاع، في السماح بمرور المساعدات الإنسانية، بالذات التنسيق مع مصر لاستخدام معبر رفح بهدف تسريع تسليم المعونات الإنسانية للمدنيين في غزة.

كما يطلب القرار من الأمين العام "إنشاء آلية مراقبة في قطاع غزة مزودة بالأفراد والمعدات اللازمة، تحت سلطة الأمين العام للأمم المتحدة، للقيام حصرياً بمراقبة جميع شحنات الإغاثة الإنسانية إلى غزة المقدمة عبر الطرق البرية والبحرية والجوية لتلك الدول التي ليست أطرافًا في النزاع، مع إخطار من الأمم المتحدة إلى السلطة الفلسطينية وإسرائيل، من أجل التأكد من الطبيعة الإنسانية لشحنات الإغاثة هذه، دون المساس بأي تفتيش يتم خارج قطاع غزة من قبل الدول التي تقدم مثل هذه الشحنات أو تسهل مرور هذه الشحنات داخل أراضيها".

كما يطالب بنشر آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة على وجه السرعة، وينص على أن تكون "آلية المراقبة سارية المفعول لمدة سنة واحدة، وتمدد تلقائياً بعد ذلك لفترات مدتها سنة واحدة بناءً على طلب الأمين العام".

العربي الجديد، لندن، 2023/12/20

٥٠. بايدن: لا أتوقع إبرام صفقة للإفراج عن المحتجزين في غزة قريباً

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الأربعاء، إنه لا يتوقع التوصل قريباً إلى اتفاق بين إسرائيل وحركة حماس، لإطلاق سراح الأشخاص المحتجزين في غزة.

وقال بايدن للصحفيين خلال رحلة إلى ميلووكي بولاية ويسكونسن «نحن نضغط».

وأكد متحدث باسم البيت الأبيض الأربعاء، أن المحادثات الجارية بشأن هدنة جديدة محتملة بين إسرائيل وحركة حماس «جادة للغاية».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي «إنها نقاشات ومفاوضات جادة للغاية، ونأمل أن تؤتي ثمارها»، مضيفاً «إنه أمر نعمل عليه منذ انتهاء فترة التوقف السابقة».

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأربعاء، أن العالم يجب أن يضغط على حركة حماس، وليس على إسرائيل فقط.

وقال بلينكن في مؤتمر صحفي «يبدو أن هناك صمتاً بشأن ما يمكن أن تفعله حماس، وما ينبغي أن تفعله، وما يجب أن تفعله، إذا أردنا إنهاء معاناة الرجال والنساء والأطفال الأبرياء»، مضيفاً «سيكون من الجيد أن يتّحد العالم حول هذا الاقتراح أيضاً».

الخليج، الشارقة، 2023/12/20

٥١. بلينكن: "إسرائيل" ليست مضطرة للاختيار بين القضاء على حماس وتقليل خسائر المدنيين

نقل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، اليوم (الأربعاء)، اعتقاد بلاده بأن إسرائيل ملزمة بالقضاء على التهديد الذي تشكله «حماس» مع تقليل الخسائر في صفوف المدنيين في غزة، بحسب «رويترز».

وقال بلينكن في مؤتمر صحافي: «ما زلنا نعتقد أن إسرائيل ليست مضطرة للاختيار بين القضاء على تهديد حماس وتقليل الخسائر في صفوف المدنيين في غزة».

وأضاف أن «عليها (إسرائيل) التزاما بالقيام بالأمرين معا ولديها مصلحة استراتيجية في القيام بالأمرين معا».

كما أعرب بلينكن عن أمله في التوصل إلى نتيجة إيجابية حول قرار لمجلس الأمن الدولي بشأن الحرب بين إسرائيل و«حماس» بعدما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض في السابق على هذا الصعيد.

وقال: «عملنا على ذلك بشكل مكثف. آمل في أن نتمكن من الوصول إلى نتائج مرضية».

ودعا المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغط على «حماس» وليس فقط على إسرائيل، عادا أن «هناك صمتا في العالم بشأن ما يجب على حماس فعله إذا أردنا رؤية نهاية المعاناة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/20

٥٢. ماكرون: محاربة الإرهاب لا تعني "هدم كل شيء في غزة"

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اليوم (الأربعاء)، إن محاربة الإرهاب لا تعني «هدم كل شيء في غزة»، مجدداً دعوته إلى هدنة «تؤدي إلى وقف إطلاق نار لأسباب إنسانية»، وفق ما أوردته «وكالة الصحافة الفرنسية». وأكّد الرئيس الفرنسي عبر قناة «فرانس 5»: «لا يمكننا أن نسمح

بترسيخ فكرة أن محاربة الإرهاب بشكل فعال تعني تدمير كل شيء في غزة أو مهاجمة السكان المدنيين بشكل عشوائي والتسبب في سقوط ضحايا مدنيين».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/20

٥٣. "الأغذية العالمي" يسيّر أول قافلة من الأردن إلى غزة

أعلن برنامج الأغذية العالمي، أمس الأربعاء، أن قافلة مساعدات إنسانية دخلت إلى غزة بعد انطلاقها من الأردن، هي الأولى من المملكة إلى القطاع منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة، فيما دخلت 6 شاحنات وقود عبر معبر رفح البري، وبالتزامن مع وصول 37 شاحنة مساعدات إنسانية إلى المعبر، بينما غادر القطاع 400 من حاملي الجنسيات المزدوجة، و15 مصاباً للعلاج في مصر.

وأورد برنامج الأغذية العالمي، في بيان، «قامت قافلة مكونة من 46 شاحنة، نظمها برنامج الأغذية العالمي والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، الأربعاء، بنقل أكثر من 750 طناً متريا من المواد الغذائية الضرورية إلى غزة».

وأكد أنها «المرة الأولى التي تصل فيها قافلة مساعدات مباشرةً من الأردن إلى القطاع، منذ تصاعد القتال في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول»، وأن ذلك تمّ بعد «أسابيع من التنسيق مع جميع الأطراف».

الخليج، الشارقة، 2023/12/21

٥٤. اليونيسف تحذر من تأثير أزمة مياه الشرب على الأطفال في غزة

أصدرت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) تحذيرا شديدا بأن عدم توفر مياه شرب آمنة في غزة يمكن أن يؤدي إلى وفاة مأساوية لـ"عدد أكبر من الأطفال" بسبب الأمراض.

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل إن "الحصول على كميات كافية من المياه النظيفة هو مسألة حياة أو موت...الأطفال في غزة لديهم بالكاد قطرة ماء للشرب"، مضيفة أن "الأطفال وأسرهم يضطرون إلى استخدام المياه من مصادر غير آمنة شديدة الملوحة أو التلوث. ومن دون مياه صالحة للشرب، سيموت عدد أكبر من الأطفال بسبب الحرمان والمرض في الأيام المقبلة".

القدس، القدس، 2023/12/20

٥٥. الأمم المتحدة تدعو "إسرائيل" للتحقيق بإعدام فلسطينيين أمام عائلاتهم في غزة

طالبت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تل أبيب بفتح تحقيق فوري بتقارير تتحدث عن إعدام جيش الاحتلال الإسرائيلي 11 فلسطينياً أعزل أمام عائلاتهم بقطاع غزة.

ونشرت المفوضية، الأربعاء، تقريراً يتضمن نتائج تفيد بأن الجنود الإسرائيليين قتلوا "عمداً" 11 فلسطينياً أعزل أمام عائلاتهم في حي الرمال بمدينة غزة.

وأشار تقرير الأمم المتحدة إلى أنه تم الحصول على هذه المعلومات في أعقاب اتهامات سابقة بأنّ القوات الإسرائيلية استهدفت مدنيين وقتلتهم عمداً.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/21

٥٦. مراسلون أجانب يلتمسون من المحكمة العليا الإسرائيلية السماح لهم بدخول غزة

قدمت رابطة الصحافة الأجنبية في القدس التماساً، الثلاثاء، إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، طالبت فيه بالسماح على الفور لوسائل الإعلام الدولية بدخول قطاع غزة.

ودخل عدد من المراسلين الإسرائيليين والدوليين إلى القطاع برفقة الجيش الإسرائيلي. لكن الرابطة وصفت ذلك بأنه "وصول محدود"، وقالت إن هذا لا يسمح "بالوصول إلى مناطق لا يوجد فيها جنود". وقدمت الرابطة طلبات متعددة إلى الحكومة لدخول الصحافيين، لكنها لم تتلق أي رد.

وتمثل رابطة الصحافة الأجنبية نحو 370 صحافياً من نحو 130 وسيلة إعلامية.

العربي الجديد، لندن، 2023/12/20

٥٧. رئيس الحكومة الإسبانية: سيتعين علينا مناقشة الاعتراف بالدولة الفلسطينية

قال رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، إنه "سيتعين علينا مناقشة الاعتراف بالدولة الفلسطينية في لحظة ما من هذه الولاية التشريعية".

وأضاف سانشيز في كلمة أمام البرلمان الإسباني أن على الاتحاد الأوروبي العمل من أجل حل نهائي وشامل للنزاع يؤدي إلى حل الدولتين، وأن "الوقت قد حان لكي يتحدث الأوروبيون بوضوح وبصوت واحد عن الهجمات الوحشية الإسرائيلية على قطاع غزة".

ودعا سانشيز "الأوروبيين للتحدث بوضوح وبصوت واحد عن الهجمات الوحشية الإسرائيلية على غزة، ليس لأن العالم يراقبنا أو لأن التاريخ سيحكم علينا.. ولكن لأن البشر يعانون ..ولأن أطفال غزة الصغار يعانون ويفقدون حياتهم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/12/20

٥٨. شرطة برلين تقوم بمداهمات استهدفت جماعة متهمة "بدعم فلسطينيين"

نفّذت شرطة برلين، اليوم الأربعاء، عدداً من المداهمات التي استهدفت جماعة يسارية نسوية متهمة بدعم منظمة فلسطينية مسلَّحة.

وجرى تفتيش ست شقق وغرفتين أخريين تخص أعضاء جماعة «تسورا»، صباح اليوم الأربعاء، وفق ما قاله متحدث باسم الشرطة. ويتردد أن أعضاء الجماعة يدعمون بقوة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» اليسارية، التي يصنفها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بأنها منظمة إرهابية.

ويتهم أعضاء الجماعة النسوية باستخدام شعارات «منظمات غير دستورية وإرهابية». وتصف «تسورا» نفسها على إحدى القنوات الإلكترونية بأنها «منظمة نسائية شابة... مناهِضة للرأسمالية، وأممية، ومناهِضة للفاشية».

ووفق تقرير ورد على صحيفة «بي زد»، فقد جرى نشر 170 من أفراد الشرطة في برلين لتنفيذ عمليات المداهمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/12/20

٥٩. البنتاغون: تكلفة إسقاط مسيّرات وصواريخ الحوثيين مثيرة للقلق

نقلت صحيفة بوليتيكو الأميركية عن مسؤولين في البنتاغون أن تكلفة إسقاط مسيّرات وصواريخ الحوثيين تشكل مصدر قلق متزايد، حيث تكلف الصواريخ مليوني دولار لاعتراض مسيّرة تكلفتها ألفا دولار. ولم يؤكد مسؤولو وزارة الدفاع أنواع الأسلحة المستخدمة أو المدى الذي يتم فيه اعتراض الطائرات المسيرة.

لكن مسؤولين وخبراء سابقين في وزارة الدفاع قالوا إن سلاحا واحدا فقط سيكون منطقيا لهذه المهمة: الصاروخ القياسي 2، وهو سلاح دفاع جوي متوسط المدى يمكن أن يصل إلى 92 أو 130 ميلا بحريا، والإصدار الأحدث منه "بلوك آي في" يكلف 1.2 مليون دولار للهجمة الواحدة.

وذكرت بوليتيكو عن مسؤول في البنتاغون أن السفن التابعة للبحرية الأميركية قد أسقطت 38 طائرة مسيرة وصواريخ في البحر الأحمر خلال الشهرين الماضيين.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٦٠. ستاربكس: المحتجون علينا متأثرون بتضليل وسائل التواصل الاجتماعي

قال لاكسمان ناراسيمهان الرئيس التنفيذي لمقاهي ستاربكس إن المحتجين ضد الشركة على خلفية موقفها من الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة "متأثرون بالتضليل على وسائل التواصل الاجتماعي" بشأن مواقف الشركة.

وأشار –في رسالة للموظفين، أمس الثلاثاء– إلى أن العديد من مقاهي ستاربكس تعرضت لحوادث تخريب، موضحا أن الشركة تعمل مع السلطات المحلية لضمان سلامة عمالها وعملائها.

وقالت الشركة في ذلك الوقت إنها تدين بشكل قاطع "أعمال الإرهاب والكراهية والعنف" وأضافت أنها تعارض بشدة الآراء التي عبرت عنها النقابة.

وكان سهم مجموعة ستاربكس تكبد خسائر منذ 16 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وسط مزيج من التأثيرات بينها المقاطعة الشعبية الواسعة على خلفية حرب إسرائيل على قطاع غزة، وإضرابات الموظفين، وضعف الإقبال على الحملات الترويجية.

وأغلق سهم هذه المجموعة الشهيرة أمس عند 97.72 دولارا، متراجعا بنحو 10 دولارات من 107.21، مما كبدها خسائر بنحو 10 مليارات دولار.

وكان اتحاد عمال شركة المقاهي عبروا في تغريدة عن تضامنهم مع الفلسطينيين، فرفعت ستاربكس دعوى ضد تجمعهم النقابي في أكتوبر/تشرين الأول، مما دفعهم إلى الإضراب خاصة مع مطالبات متراكمة متعلقة بالأجور.

وأدى ذلك لتوسع حملات المقاطعة ضد الشركة إلى الولايات المتحدة ومناطق أخرى من العالم بعد أن بدأت الاحتجاجات في العالم العربي والإسلامي، على خلفية إبدائها تضامنا واسعا مع إسرائيل مع بداية الحرب على غزة. وتمتلك السلسلة أكثر من 35 ألف فرع حول العالم في 86 دولة، من بينها أكثر من 9 آلاف فرع بالولايات المتحدة، وما يقارب 1900 مقهى في 11 بلدا بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويعمل من خلالها أكثر من 19 ألف موظف.

الجزيرة.نت، 2023/12/20

٦١. محكمة بريطانية تقرر عدم إدانة ناشطتين مؤيدتين لفلسطين قامتا برش تمثال بلفور بالكاتشب

برأت هيئة محلفين بريطانية، أمس الإثنين، ناشطتين مؤيدتين لفلسطين قامتا برش تمثال آرثر بلفور بالكاتشب في مجلس العموم في ويستمنستر تعبيرا عن دماء الفلسطينيين.

وأقدمت الناشطتان غامزي سانلي وسالي وودوارد على هذه الخطوة تزامنا مع الذكرى الـ 105 لوعد بلفور التاريخي الذي أصدره رئيس الوزراء البريطاني السابق، والذي وعد "بإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين".

القدس العربي، لندن، 2023/12/20

٦٢. تقرير: لماذا يصعب تدمير حماس..؟

نشر **مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS)** ومقره العاصمة الأميركية واشنطن، تقريرا مفصلا محاولةً لإجابة السؤال المتكرر: ماذا يعني تدمير حركة حماس؟ أعد التقرير كاتبان خبيران في الصراعات الدولية، وهما **ديفيد أليبيرتي** الخبير في برنامج الأمن الدولي التابع للمركز، **ودانيال بايمان** وهو باحث في مشروع التهديدات العابرة للحدود الوطنية، وأستاذ في جامعة جورج تاون.

ويبدأ التقرير بعرض التوافق في رد فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن تجاه عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في 7 أكتوبر/ تشرين الأول. بعد الهجوم، أعلن الاحتلال أنه لا بد من تدمير حركة حماس ووضع حد نهائي لتهديداتها، في حين أكد بايدن ضرورة القضاء على الحركة بالكامل.

وهنا يطرح الكاتبان 3 خيارات تتعلق بتدمير حماس:

الأول: محاولة قتل –أو القبض على– قيادات حماس والقضاء على شبكات الدعم الأوسع التي تعتمد عليها.

الثاني: تحطيم قبضة حماس على السلطة من خلال تعزيز منافسيها، والسماح لهم بإزاحة الجماعة.

الثالث: محاولة مواجهة أيديولوجية حماس التي تشجع على "المقاومة" العنيفة لإسرائيل.

ويرى الكاتبان أن جميع هذه الخيارات صعبة التحقيق، ويكتنف كلا منها تحديات كبيرة.

أولا: القضاء على قيادة حماس وشبكات دعمها

شنت إسرائيل غارات جوية وعمليات برية لأكثر من 70 يوما، بهدف تدمير حماس، ويقدر المسؤولون الإسرائيليون –بحسب التقرير– أن آلافا من مقاتلي حماس قتلوا. لكنه يستدرك أنه رغم الخسائر الكبيرة من حيث الأعداد، فإن الحركة ما زالت بعيدة عن الهزيمة، ناهيك عن تدميرها.

1- حركة راسخة عصية على الزوال

وينقل التقرير تصريحات للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال فيها إن حافظت إسرائيل على هدفها بتدمير حماس وبنفس الوتيرة، فإن هذه الحرب ستستغرق 10 سنوات. وربما تكون توقعات ماكرون متفائلة، نظرا للنتائج المبكرة والسوابق التاريخية لمحاولة تدمير حركات التمرد الراسخة. ومن الأمثلة على هذا النوع من القتال، أنه حين بدأت الولايات المتحدة عمليات عسكرية لإزالة حركة طالبان من السلطة وتدمير تنظيم القاعدة في أفغانستان في عام 2001. وقتلت القوات الأميركية آلاف المسلحين وعشرات القادة، بما في ذلك زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن عام 2011، لكن الحرب ضد طالبان وتنظيم القاعدة، واستمرت القاعدة لمدة عشر سنوات أخرى. وعندما غادرت القوات الأميركية أفغانستان، كانت حركة طالبان منتصرة، بينما بقي تنظيم القاعدة على حاله، رغم أنه أضعف بكثير.

2- استهداف القادة أكثر صعوبة

كما أنه من الصعب استهداف القادة على وجه الخصوص، حيث استغرقت الولايات المتحدة 10 سنوات لتعقب بن لادن والقضاء عليه، والحال نفسه بالنسبة لخليفته أيمن الظواهري، الذي قاد التنظيم على 11 عامًا أخرى، حتى تم اغتياله في 31 يوليو/ تموز 2022. لذا فإن ملاحقة قادة الصف الأول من حماس وكتائب القسام يشكل تحديا كبيرا وصعبا للجيش الإسرائيلي، خصوصا مع وجود شبكة معقدة ومحصنة من الأنفاق. ورغم ذلك، فإن حماس تتمتع بوجود عميق متجذر في الشعب الفلسطيني، فخلال الانتفاضة الثانية، فقدت مرارا وتكرارا كبار قادتها، بما في ذلك مؤسسها، ومع ذلك فقد تمكنت من الصمود، وتمكنت بسرعة من اكتساب السلطة في غزة بمجرد رحيل القوات الإسرائيلية.

كما أن وضعها الحالي أفضل بكثير مما كانت عليه، فقد أدت إدارتها التي تمتد لأكثر من 15 عاما إلى زيادة حضورها وتجذرت علاقتها مع الشعب، ونتيجة لذلك، تستطيع حماس بسهولة العودة للحكم بمجرد مغادرة القوات الإسرائيلية.

3- القدرة على تجنيد عناصر جدد

بالإضافة إلى ذلك، فإن عدد مقاتلي حماس ليس ثابتا، ويمكنهم الاعتماد على الفلسطينيين في غزة لملء صفوفهم، فالحركة لم تعجز عن تجنيد العناصر، ومن المرجح أن يؤدي الدمار الذي خلفه العدوان الإسرائيلي إلى ضمان وجود وفرة من الشباب الفلسطينيين الغاضبين المستعدين للقتال. ولا ينبغي أن نستبعد احتمال أن يؤدي استمرار العدوان إلى توسيع الصراع، إذا قيم حلفاء الحركة أنها تقترب من الهزيمة. وقد ينضموا إلى القتال ضد إسرائيل.

وفي تفنيد هذه النقطة أيضا، فإن عدد الضحايا المدنيين وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية في القطاع يعادل أضعاف القتلى من عناصر القسام، وهذه النسبة ليست واعدة وغير مطمئنة، ولا تمهد لنجاح الهدف الأساسي لجيش الاحتلال الإسرائيلي. والأمر شبه المؤكد هو أن عدد الضحايا الفلسطينيين قد أدى بالفعل إلى تحول الرأي العام العالمي ضد إسرائيل، ولصالح الفلسطينيين، كما أنها خلقت توترا مع إدارة بايدن، الداعم الأقوى والأكثر أهمية لإسرائيل.

ثانيا: تحطيم قبضة حماس على السلطة وتقوية جماعات بديلة

تكمن النقطة الثانية في التمكين لقيادة بديلة لحماس في قطاع غزة، التي روج لها الرئيس بايدن، ويمكن أن يدخل على هذا الملف دول عربية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يمكن أن يكون لهما دور في هذا الأمر.

1- استبدال سلطة حماس

في هذا السيناريو، لا تتمثل الفكرة في تدمير حماس بشكل مباشر، بل في استبدال سلطتها السياسية في غزة، مما يقلل إلى حد كبير من قوتها الإجمالية. ويرى الكاتبان، أن استبدال حماس سياسيا أمر صعب، فجذورها العميقة في غزة تسمح لها بحشد الدعم في جميع أنحاء القطاع. ويتعين على أي منافس أن يحصل على الدعم بين الفلسطينيين العاديين في غزة وأن يمتلك القوة العسكرية اللازمة لقمع قوات حماس في الوقت الذي تتحدى فيه سلطة البديل.

ولا تبدو السلطة الفلسطينية -بحسب التقرير- خيارا أمثل في هذه الحالة، فهي ضعيفة وفاسدة، ومصداقيتها في الضفة على المحك، فهي في نظر كثير من الفلسطينيين "خادمة للاحتلال الإسرائيلي". وإذا استولت السلطة الفلسطينية على السلطة في غزة على ظهر دبابة إسرائيلية، فإنها ستفقد المزيد من مصداقيتها، ولن تتمكن بمفردها من مواجهة حماس في غزة، وبالتالي، ستحتاج إلى دعم إسرائيلي مستمر.

2- تكامل سياسي

والبديل عن ذلك، هو أن تعمل السلطة الفلسطينية مع حماس، التي يجب أن تكون جزءا من المستقبل الفلسطيني في هذه الحركة، وسوف ترفض كل من إسرائيل والولايات المتحدة هذا الموقف.

لذا فإن أي تسوية مع السلطة الفلسطينية لن تؤدي إلى القضاء على حماس ولا يمكن الدفاع عنها أمام وجهة النظر الإسرائيلية، لأنها ستضفي الشرعية على الحركة، التي ستكون الشريك الأكبر في أي علاقة مع السلطة في غزة.

3- عزوف عربي ودولي

أما على مستوى الدول العربية، فليس لديها اهتمام كبير بالتدخل، وقدراتها محدودة، وليس سهلا على أي نظام عربي أن يظهر أمام شعبه على أنه يدعم إسرائيل، ويساعدها في الحرب ضد حماس. وعلى نحو مماثل، فإن القوات الدولية سوف تبحر على غير هدى في غزة، وسيكون لديهم القليل من المعرفة بالناس وسيتم اعتبارهم محتلين.

ثالثا: مواجهة أيديولوجية حماس

مفهوم آخر للهزيمة يتضمن محاربة أيديولوجية حماس في الممارسة العملية للحكم. ويكمن التعقيد في هذا الأمر، في النهج الذي تتبناه حماس في المزج الخاص بين الإسلام السياسي والقومية الفلسطينية.

1- تجسيد المقاومة

تسعى حماس إلى تجسيد "المقاومة"، التي تقوم على تحدي إسرائيل عسكريا حتى يتمكن الفلسطينيون من الحصول على حقوقهم، وهذا يمنح الحركة دعما شعبيا غير محدود، يجعل من فكرة تدميرها أمرا ملهما للشعب للوقوف إلى جانبها ودعمها بوتيرة غير محدودة. وفي الوقت الحالي، لا تحظى أي أيديولوجية مضادة لحماس بقبول واسع بين الفلسطينيين، فالقومية التقليدية، التي تجسدها حركة فتح في تراجع منذ سنوات، وبعد عملية طوفان الأقصى زادت شعبية حماس في مقابل تراجع كبير لمنافسيها.

2- شعبية متصاعدة

والأسوأ من ذلك بالنسبة لإسرائيل أن أيديولوجية "المقاومة" أصبحت أكثر شعبية، إذ تظهر استطلاعات موثوقة أن حماس تتمتع بشعبية أكبر بكثير بين الفلسطينيين. لقد وجهت حماس ضربة قوية لإسرائيل، اعتبرت بمثابة التنفيس للعديد من الفلسطينيين الذين يشعرون بالإهانة بسبب الاحتلال الإسرائيلي المستمر.

3- الخسائر الفادحة

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الخسائر الفادحة في صفوف المدنيين والدمار الناجم عن الاحتلال العسكري الإسرائيلي قد زاد من مرارة الفلسطينيين، وهذا جزء من الإستراتيجية الإسرائيلية في أن تظهر للفلسطينيين أنهم سيدفعون ثمنا باهظا للمقاومة. وهذا الأمر ذو حدين فإما أن يزيد من العمل المقاوم ضد الاحتلال، وإما أنه -مع مرور الوقت- قد يؤدي إلى بروز فئة من الشعب تلوم حماس.

خلاصة

ويخلص التقرير إلى أن تكلفة العدوان على غزة مرتفعة للغاية، ويتعين على إسرائيل أن تدرك أن أي شكل من أشكال النجاح في هذه الحرب من المرجح أن يكون محدودا، وأنها سوف تستمر في التعامل مع حماس، والمشكلة الأوسع في غزة لسنوات قادمة.

الجزيرة.نت، 2023/12/21

٦٣. عالم بلا "حماس"؟!

أ. د. محسن محمد صالح

منذ معركة "طوفان الأقصى" تصاعدت الصرخات الإسرائيليَّة لسحق حماس، وانضمت إليها دعوات قوى غربية كبرى بوجوب إنهاء حكم حماس في قطاع غزة، وشطبها من دائرة التأثير في صناعة القرار الفلسطيني.

وترافق ذلك مع حملة عالميَّة تشيطن حماس وتتهمها بالإرهاب، وترى فيها عائقًا أمام تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط – ولم يخلُ الأمر من وجود قوى عربية وإقليمية فاعلة ضاقت ذرعًا بحماس– وسببًا في إفساد علاقاتها الخارجية وإستراتيجياتها الأمنية والتنموية. ولم يُخفِ ذلك زعماء ومسؤولون عرب تحدثوا في الغرف المغلقة مع زعماء غربيين، أو مع شخصيات كشفت عن ذلك في وسائل الإعلام، مثل: دينيس روس، وتوماس فريدمان.

عالم لا "حماس" فيه

إذًا، يرى هؤلاء أن حماس هي المشكلة، وأن رأسها أصبح مطلوبًا، وأن مدخل الاستقرار في المنطقة هو شطب حماس!

فلنتعامل مع فرضية التخلص من حماس بهدوء، وفي إطار موضوعي. وليجِبْ عن أسئلتنا البسيطة أولئك الذين عبَّؤُوا العالم ووسائل الإعلام ضد حماس.

حماس نشأت كحركة سنة 1987، بعد نحو أربعين عامًا من قرار تقسيم فلسطين، وحرب 1948 وإنشاء الكيان الإسرائيلي، فماذا فعل محبو السلام والاستقرار طوال أربعين عامًا لإعطاء الفلسطينيين حقوقهم، ولإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ولتطبيق قرارات الأمم المتحدة؟! هل كانت حماس هي العائق والمشكلة؟!

وبعد ثلاثين عامًا من اتفاق أوسلو الموقع سنة 1993– حيث كانت تأمل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال خمس سنوات – من الذي عطّل تنفيذ الاتفاق؟ ومن الذي دمّر مسار التسوية؟ من الذي دمّر حلّ الدولتين؟ ومن الذي

حوّل تجربة أوسلو ومسار التسوية إلى كارثة على الشعب الفلسطيني؟! أليس الطرف الإسرائيلي هو الذي ضاعف أعداد المستوطنين، وصادر الأراضي، وقام بتهويد المقدسات، وحوّل السلطة الفلسطينية إلى كيان وظيفي أمني يخدم الاحتلال؟

وبعد أكثر من عشرين عامًا على المبادرة العربية (السعودية)، أليس الاحتلال الإسرائيلي هو الذي تجاهلها وأفشلها، وتسبّب في وضعها على الرَّف، إن لم يكن سلّة المهملات؟!

وعلى فرض أنه لم تكن هناك "حماس" طوال الفترة الماضية، هل كان الإسرائيليون سيعطون الفلسطينيين دولة كاملة السيادة في الضفة والقطاع؟ أم أن المشكلة في جوهر الأيديولوجية الصهيونية، والعقلية الإسرائيلية الحاكمة صانعة القرار التي ترفض ذلك؟!

على سبيل المثال، قامت حماس في الفترة 25/2–1996/3/3 بعدة عمليات؛ انتقامًا لاستشهاد يحيى عياش، هزت الكيان الإسرائيلي، فسارعت القوى الغربية الكبرى والكيان الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية وعدد من الدول العربية ودول العالم بعقد مؤتمر دولي أسمته: "مؤتمر صانعي السلام" في 13 مارس / آذار 1996 في شرم الشيخ بمصر؛ لدعم مسار التسوية ومحاربة "الإرهاب".

وقامت السلطة الفلسطينية بالتعاون مع الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة– وباستخدام كافة وسائل القمع والبطش– بحملة شعواء ضد حماس لمحاولة اجتثاث كل ما له صلة بالتيار الإسلامي المقاوم.

ومن الناحية العملية لم تترك السلطة حجرًا على حجر، وتمكنت من تفكيك معظم إن لم يكن كافة خلايا المقاومة، ونجحت إلى حد بعيد في ضرب البنية التنظيمية لحماس، وفي خنق قاعدتها الشعبية.

ثم ماذا؟! خلال السنوات الأربع التالية، استتبّ الأمر للسلطة، وتولّت هي وأجهزتها الأمنية "التسعة" تلبية المطالب الإسرائيلية، وتحقيق "معايير الجودة" المستهدفة. ولكن لم يفعل الاحتلال الإسرائيلي شيئًا سوى متابعة برامج التهويد والاستيطان، واستخدام مسار التسوية كغطاء لاختراق المنطقة العربية والإسلامية والتطبيع معها، وتكلل الأمر بفشل مفاوضات كامب ديفيد الثانية في يوليو/ تموز 2000.

والسؤال الذي يفرض نفسه: لقد كانت تلك الفترة – عمليًا– "عالمًا بلا حماس"، فلماذا لم تتحقق التسوية السلمية الموعودة؟

لهذا فقدَ ياسر عرفات أيَّ أمل بتحقيق حلم الدولة الفلسطينية الذي يسعى إليه. وهذا الإحباط كان له دور أساس في دفع عرفات لدعم انتفاضة الأقصى التي اندلعت في سبتمبر /أيلول 2000، بل ومشاركة عناصر فتح فيها شعبيًا وعسكريًا.

أما النتيجة الثانية، فهي أن حماس خلال وقت قصير جدًا استعادت عافيتها، وتقدمت لتقود المقاومة المسلحة، ولتحصل على التفاف جماهيري غير مسبوق؛ تكلل بفوزها الساحق في انتخابات المجلس التشريعي 2006.

تكررت محاولة إيجاد "عالم بلا حماس" على يد السلطة الفلسطينية في رام الله منذ 2007 ولسنوات عديدة في الضفة الغربية، وعانت حماس (ولا تزال تعاني) من بطش السلطة، (ومعه البطش الإسرائيلي والخبرة الأميركية)، ومطاردتها، ومن إغلاق مؤسساتها، وضرب بناها التنظيمية، فماذا كانت النتيجة بعد 16 عامًا؟! النتيجة أن حماس هي الفصيل الأكثر شعبية في الضفة، أو على الأقل الفصيل الأساس المنافس لفتح! وإلا فلماذا تهرَّبت قيادة فتح من استحقاقات الانتخابات، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني في ربيع 2021، وما زالت تتهرب منه حتى الآن؟! وحتى في قطاع غزة، فإن الحصار المضني، وخوض خمس حروب مدمرة على مدى 16 عامًا لم يزيدا حماس إلا قوة وشعبية!!

ولذلك، فالسؤال الموجّه للاحتلال الإسرائيلي: إذا كانت الضفة الغربية تحت احتلالكم المباشر وغير المباشر، وفشلتم على مدى 36 عامًا في اجتثاث حماس، حتى بوجود شريك فلسطيني معكم، ولا تزال في أَوَج شعبيتها؛ فماذا تتوقعون على فرض أنكم تمكنتم من إعادة احتلال القطاع؟! لماذا الإصرار على "تجريب المُجرّب"؟ وعلى "إعادة اختراع العجلة"؟!

إرادة الاحتلال.. أم إرادة الشعب؟!

ثمة سؤال بديهي يطرح نفسه: هل "العالم بلا حماس"، يعكس إرادة الاحتلال وحلفائه، أم إرادة الشعب الفلسطيني؟!

وبالتالي، هل للاحتلال الإسرائيلي وحلفائه حق الوصاية على الشعب الفلسطيني؟ وهل من حقهم فرض معاييرهم لاختيار الشعب الفلسطيني ممثليه وقيادتَه؟ وما هذه الدرجة من الوقاحة والغطرسة أن يُقرر العدو شكل ومواصفات قيادة شعب هو ضحية الاحتلال؟!

والسؤال البديهي الثاني: لماذا يسعى العالم الغربي والمطبّعون العرب وحلفاؤهم إلى تكييف الأوضاع في فلسطين وَفق رغبات الاحتلال ومعاييره، وبما يريح "إسرائيل"؟ بدلًا من السعي وَفق مئات القرارات الدولية وبديهيات حقوق الشعوب في تقرير المصير، إلى تكييف الأوضاع لصالح إنهاء الاحتلال وممارسة كافة الضغوط عليه لإجباره على ذلك؟!

وبالتالي، فإن بقاء الاحتلال الإسرائيلي – كـ"دولة فوق القانون"، بحيث يتم تأمين احتلاله وضمان استمراره في إخضاع شعب آخر– هو الحالة الشاذة التي يجب أن تزول.

ولذلك، فإذا اختار الشعب الفلسطيني حماس– في تعبير حرّ عن إرادته– فالصحيح هو احترام إرادة الشعب لا إرادة الاحتلال. وحماس حكمت قطاع غزة وفق أغلبية فلسطينية انتخبتها، وهي لم تأتِ بإذن "إسرائيل" ولا أميركا، ولا بموافقتهما، حتى تبقى إذا رضِيتا أو تذهب إذا غضبتا؛ فليس هذا شأنهما.

المؤشرات الواقعية

تظهر المؤشرات أنه بعد أكثر من 75 يومًا من العدوان الإسرائيلي الوحشي المدمر على قطاع غزة، أن شعبية حماس ما زالت عالية ومتصاعدة ولا تزال الحاضنة الفلسطينية تلتف حولها في داخل فلسطين وخارجها. وأن أسلوب المذابح والمجازر عمّق الرغبة لدى الشعب الفلسطيني في الانتقام وفي تقديم المزيد من التضحيات لإنهاء الاحتلال.

أي أن الرغبة الإسرائيلية المجنونة للوصول إلى "عالم بلا حماس"، لم تزد حماس إلا قوة، بل ورفعت قدرها فلسطينيًا وعربيًا وإسلاميًا وعالميًا كحركة مقاومة وتحرر؛ في الوقت الذي انكشف فيه أكثر وأكثر الوجه القبيح للاحتلال.

وتظهر آخر استطلاعات الرأي– التي صدرت عن المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في 2023/12/13 – تصاعدَ شعبية حماس، والمزيدَ من الالتفاف حول خط المقاومة، ووجود أغلبية ساحقة تطالب باستقالة عباس.

وفوق ذلك، فلربما لو كان ثمة استفتاء حول أكثر الفصائل أو الأحزاب شعبية في العالم العربي والإسلامي، لفازت حماس بأغلبية مريحة، وحازت مكانة لا يحلم بها فصيل فلسطيني، أو حزب، أو زعيم عربي أو إسلامي. ولربما حاز "أبوعبيدة" – الذي لا نعرف اسمه ولا شكل وجهه– أصواتًا أعلى بكثير من العديد من الزعماء والرؤساء الذين تصدح بأسمائهم وسائل الإعلام صباحَ مساء!

حماس والمجتمع الدولي

هل إذا كان العالم بلا حماس، فسيكون أفضل لدعم المجتمع الدولي قضيةَ فلسطين؟!

في الحقيقة، فإن الدراسة الموضوعية لمسار تفاعل العالم مع قضية فلسطين– وتصدرها الأجندةَ الدوليةَ، وارتفاع نسبة التصويت لها منذ أن نشأت حماس وحتى الآن (1987–2023)– تشير إلى أنه كلما كانت هناك مقاومةٌ وأجواء انتفاضة ومواجهة مع الاحتلال وصعودٌ لدور حماس، فإن هذه النسبة تزداد في تصويت الأمم المتحدة ومؤسساتها، وفي تفاعل العالم رسميًا وشعبيًا.

وأنه كلما سيطر تيار التسوية وفرض حالة من "الهدوء"، تراجعَ الاهتمام والدعم الدولي ونسب التصويت في الأمم المتحدة؛ واستغل ذلك الجانب الإسرائيلي لمزيد من الاستيطان والتهويد باتجاه

إغلاق الملف الفلسطيني، وفرض تصوراته التي تشطب حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته. وقد كتب عن هذه الظاهرة باحثون متخصصون أمثال د. وليد عبد الحي.

حماس و"الإرهاب"

تتّهم عدة دول غربية حماس بـ"الإرهاب"، وبقتل المدنيين، ولذلك ترى ضرورة لإخراجها عن الشرعية الدولية. أما بالنسبة للشعب الفلسطيني وللعرب وللمسلمين، فحماس حركة إسلامية معتدلة منفتحة، وهي حركة تحرر وطني، ووجودها مرتبط بمواجهة إرهاب الصهاينة وبإنهاء الاحتلال.

ومحاولة سحق حماس وتحييدها لن ينهي جوهر فكرة التحرير، فهو حق مقدس أصيل لكل شعب لديه كرامة، ويسعى لتقرير مصيره بنفسه. واتهام حماس بالإرهاب هو مجرد أداة لمنع أي عمل مقاوم مشروع ضد الاحتلال.

أما موضوع استهداف المدنيين، فربما لا مجال هنا لنقاشه، ولكن من الناحية التاريخية يكفي أن نشير إلى أن حماس سعت منذ إنشائها للتركيز على الأهداف العسكرية، وسبق لها بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي التي قام بها أحد الصهاينة سنة 1994 أن عرضت على الاحتلال تجنب قتل المدنيين، ولكن الاحتلال تجاهل ذلك، وواصل مجازره.

وللعلم فإن الإحصائيات الموثقة، تشير إلى أن الاحتلال قتل أكثر من 11 ألف فلسطيني، أغلبيتهم الساحقة مدنيون في الفترة منذ سنة 2000، وحتى قُبيل عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر الماضي. والعالم كلّه الآن شاهد على المذابح الصهيونية في قطاع غزة.. فلنتحدث أولًا عن "الإرهاب الصهيوني".

إنَّ الفكر الإسلامي الحضاري المعتدل هو المدرسة الأكثر قوة وعمقًا واتساعًا في فلسطين والعالم العربي والإسلامي؛ وفلسطين بمكانتها الدينية العظيمة وتراثها، تحتل مكانًا مركزيًا في وجدان وقلب كل عربي ومسلم. وبمقدور هذه المدرسة– حتى لو ضُربت حماس – أن تُعيد إنتاج حركة أكثر قوة واتساعًا. وهو أمر يرى أصحابه أنه مرتبط بمعركة عادلة تستحق التضحية والموت لأجلها، كما أنه مرتبط بمكانة فلسطين وليس بالضرورة بوجود حماس. إنها أيديولوجية راسخة في المجتمع الفلسطيني والأمة، ومن الغباء تجاهلها والإصرار على السير عكس حركة التاريخ بعد ثلاثين عامًا من الاستعمار البريطاني، و75 عامًا من الاستعمار الصهيوني، واستخدام آليات ثبَت فشلها.

النتيجة الواضحة لهذا النقاش هو أن أولئك الذين يتحدثون عن عالم بلا حماس، لا يقصدون حماس بذاتها فقط، وإنما يستهدفون مقاومة الشعب الفلسطيني وقواه الحية والحرة، يريدونه عالمًا يفرض بيئة مناسبة لاستمرار الاحتلال والظلم وقهر الشعب الفلسطيني.. ويريدون شعبًا فلسطينيًا بلا إرادة، شعبًا يرقص على أنغام الاحتلال، شعبًا بلا أظفار ولا أسنان؛ وهو ما لن يكون!!

وبدلًا من ذلك، يجب أن يَنصَبَّ الجهد العالمي على إيجاد عالمٍ بلا استعمار.. عالمٍ بلا احتلال.. عالم بلا مشروع صهيوني استعماري إحلالي توسعي عدواني.. عالم يحترم الإرادة الحرة للشعوب.. ويَنصبّ على الضغط على "إسرائيل"، لا على المقاتلين من أجل حريتهم، عالم يتوقف عن التهرّب من الاستحقاق الذي سيحدث، عاجلًا أم آجلًا، وهو تحرير فلسطين وإنهاء الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2023/12/21

٦٤. أهداف خطيرة وكبيرة من وراء هذه الحرب!

عبد المجيد سويلم

هذه الحرب كانت ستقع على كلّ حال.

من يعتقد أنّ هذه الحرب قد وقعت كردّة فعلٍ إسرائيلية على الهجوم الذي قامت به حركة حماس في السابع من أكتوبر/ تشرين الأوّل، وأنّه لولا «حماس» قد بادرت إليها لما وقعت على الإطلاق فهو ساذج، ولا يعي ماذا يعني «حسم الصراع»، ولا يدرك أنّ «بقاء» المقاومة في قطاع غزة كان مستحيلاً في ظل معادلة حسم هذا الصراع.

بل يمكن القول، إنّ كلّ سياسات «اليمين» في إسرائيل الرامية إلى «تكريس» الانقسام باستمالة وتشجيع «حماس» للإبقاء على هذا الانقسام كانت سياسة تهدف إلى «تخدير» الوضع، والمراهنة على رغبة «حماس» بالحفاظ على «إمارتها» في القطاع لكي «تنضج» ظروف الحسم بأحد الاتجاهين الآتيين:

الأوّل، أنّ تكريس هذه «الإمارة»، بما تلحقه من ضررٍ بالغ بالأهداف الوطنية، والحقوق الوطنية، أيضاً، وهو ما كان يحتاج إلى توقيع اتفاق تهدئة طويل الأمد، مشروط بتسهيلات اقتصادية كبيرة، بما في ذلك إنهاء الحصار من الزاوية العملية، وإعطاء القطاع فرصاً «عالية» من النموّ الاقتصادي عن طريق زيادات كبيرة في حجم العاملين الغزيّين في سوق العمل الإسرائيلية، وعن طريق فرص أكبر للصيد البحري، وفرص كبيرة للتصدير عن طريق ميناء بحري عائم، وتسهيلات أخرى كبيرة وكثيرة.

وفي هذه الحالة يتمّ «التفاهم» على «ضبط» مسألة التسلُّح في القطاع، والتفاهم على شروط «الضبط» المطلوبة من «حماس» لنفسها، ولبقية «الفصائل» تحت طائلة التهديد، ومن خلال سلّة متكاملة من الإغراءات، خصوصاً أنّ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في القطاع كانت قد وصلت إلى حافّة الانفجار في وجه الجميع.

وأمّا الثاني، وفي ضوء تعذّر الأوّل فهو الانتظار حتى تأتي «الفرصة المناسبة» لضرب الفصائل المسلّحة في القطاع، تحت أيّ ذريعةٍ تفتعلها إسرائيل، أو توظّف من يقوم بافتعالها، أو أن يقوم بعض الفصائل الصغيرة بتوفيرها.

هذا هو الواقع الذي كان قائماً قبل نشوب هذه الحرب.

وهنا، وعلى ما أظنّ أخذت «حماس» قرارها بالمبادرة إلى هذه الحرب عن وعيٍ ودراية بأنّ الحرب قادمة لا محالة إذا هي ـ أي «حماس» ـ قد حسمت أمرها بعدم عقد اتفاقيات التهدئة التي أشرنا إليها.

من المؤكّد أنّ القرار ببدء الهجوم في السابع من أكتوبر/ تشرين الأوّل لم يكن، لا متسرّعاً ولا ارتجالياً، وأنّه قد تمّت دراسته بصورةٍ دقيقة، ومن المؤكّد أنّ مسألة الأسرى الفلسطينيين قد دخلت في ثنايا هذا القرار، وأنّ حسابات ردّة الفعل الإسرائيلية عليه قد أُخذت بعين الاعتبار، إلّا أنّ افتراض عدم دقّة هذه الحسابات في هذه المسألة الأخيرة تبقى واردة، وربّما مرجّحة، أيضاً.

ويعود السبب في ذلك إلى اعتبارات كثيرة، لعلّ من أهمّها على الإطلاق هو أنّ «حماس» ربّما تكون قد تفاجأت بالانهيار السريع للقوات الإسرائيلية، وربّما تفاجأت، أيضاً، بدخول «المدنيين» إلى «الغلاف»، وتفاجأت أكثر بحجم الصدمة التي تعرّضت لها إسرائيل.

ومع ذلك كلّه فإنّ ردّة الفعل الإسرائيلية التي وصلت إلى ذروة الجنون والإجرام ليست انفعالية كما تحاول أن توحي لنفسها، وكما حاولت أن توحي لمجتمعها، ولـ»الغرب» على وجه الخصوص.

لأن طرح التهجير منذ اللحظات الأولى للحرب هو وضع أبعد ما يكون، وأبعد ما يمكن أن يكون عن الحالة الانفعالية، والاستماتة من أجل الوصول إلى هدف كهذا إنّما تؤكد أكثر بأنّ المسألة تعود إلى عهود ما قبل الحرب، وإلى مخطّطات سابقة على اندلاعها.

كما أنّ الاستماتة الأكبر في إعدام فرص الحياة في القطاع، وتدمير كلّ شيء يمتُّ لها بصلة إنّما يُخفي ما كان يدور في رؤوس القيادة الإسرائيلية.

ولذلك فإنّ «النصر» الذي تبحث عنه دولة الاحتلال هو بالضبط في أن يتحوّل قطاع غزة كلّه إلى حملٍ ثقيل، لا يمكن لأحدٍ أن يحمله، وإلى عبءٍ اقتصادي واجتماعي ليس له حل سوى بالهجرة، أو «الهروب» من القطاع بعد انتهاء الحرب، وخصوصاً إذا ما توافق «الغرب» مع إسرائيل على «الهجرة المنظّمة» لقطاعاتٍ واسعة من الشباب الفلسطيني، ولن أستغرب، ولا يجوز لأحدٍ أن يستبعد مثل هذا التوافق لكي تحقّق إسرائيل عن طريق هذا الدمار الشامل ما عجزت عن تحقيقه بالوسائل العسكرية المباشرة.

لكن مفكّري «اليمين العنصري» الأكثر تطرفاً أرادوا من خلال استراتيجية الإبادة والتدمير التام أن يخلقوا «حقائق» أو «وقائع» جديدة، وهي التي تتمثّل بإشاعة أعلى درجة ممكنة من أجواء الكراهية، ومن مشاعر الحقد والانتقام، ومن نفسية الذي ينتظر كلّ فرصة للانقضاض على الآخر، وتدميره إذا أمكنه ذلك، وهنا لا بدّ من الانتباه الشديد لما يمكن أن يلجأ إليه «اليمين الفاشي» من أساليب، وذلك بالنظر إلى ما يتحصّل عليه من إمكانيات، وما لديه من دعمٍ وإسنادٍ كاملين من مؤسّساتٍ دينيّة، وعسكريّة وأمنيّة، ومن بيئةٍ جاهزة لتقبّل كلّ أفكاره ومعتقداته، بما في ذلك أحطّ الأساليب والممارسات التي شهدنا أمثلة صارخة لها.

ومن مصادفات هذه العقلية أنّ أحد «المحللين» الإسرائيليين على «قناة 13» قال دون أن يرفّ له جفن، إنّ إسرائيل قد أخطأت خطأً كبيراً عندما لم تقم بقتل 100 ألف فلسطيني من الضربة الأولى، لكي تتابع «فيما بعد» حربها ضدّ قطاع غزة، وسط استحسان الجالسين في استوديو الأخبار والتحليل.

وهناك عشرات الأمثلة الأخرى التي تندرج في هذا السياق والمسار، وتمرّ هذه الأطروحات في وسائل الإعلام الإسرائيلية وكأنّها من طبيعة الأشياء، ومن «مقتضيات» الحال القائم.

إنّ «اليمين العنصري» لا يقوم بهذا كلّه كردّة فعلٍ على هجوم «حماس»، وإنّما هو «يستثمر» في الأجواء التي ترتّبت على ذلك الهجوم لكي «يضمن» لنفسه مساحةً كافية مسبقة لقطع الطريق كلّياً على أيّ إمكانية لأيّ هدنة، أو هدوء، ناهيكم عن التعايش فيما لو «جنح» المجتمع الإسرائيلي في ظروفٍ «منظورة» لأيّ سلم، من أيّ نوعٍ كان، ولكي يُبقي «جذوة» الحقد والكراهية والانتقام مشتعلةً في كلّ الفضاء.

يعرف «اليمين العنصري» أنه ذاهب إلى مرحلة صعبة من «التراجع» السياسي المباشر، لكنّه يعرف جيدّاً، أيضاً، أنّ «القاعدة» الفكرية، والأفكار السياسية التي تُبقيه حيّاً هي من النوع المتأصِّل والمتجذِّر في المشروع الصهيوني، وفي الأطروحات السياسية الراهنة في المجتمع الإسرائيلي، وفي الفضاء الديني العام.

وسيكون من أكبر أنواع الخطر ألا تأخذ الحركة الوطنية الفلسطينية هذه الأهداف الصهيونية اليمينية المتطرّفة، وألا ننتبه إلى أهمّية الكيفيات التي من خلالها يمكن إحباط هذه الأهداف الخبيثة إلى أبعد حدود الخُبث.

الأيام، رام الله، 2023/12/21

٦٥. ما تأثير التهديد الحوثي في البحر الأحمر على إسرائيل ومصر والأردن؟

حن هرتسوغ

إن تعاظم التهديد الحوثي على حركة الملاحة في البحر الأحمر يصعد الهزة في سوق النقل البحري العالمي. تمر عبر مضائق باب المندب والبحر الأحمر نحو 30 في المئة من التجارة العالمية بالناقلات، ونحو 12 في المئة من التجارة البحرية العالمية للنفط. في أعقاب بيان شركات السفن الرائدة في العالم وشركة النفط "بريتش بتروليوم" عن تعليق عبور السفن في البحر الأحمر ومنه إلى قناة السويس، تحول الحدث من أزمة محلية إسرائيلية إلى أزمة عالمية.

إن توقيت الأزمة يلتقي سوق السفن العالمية في نقطة زمنية مريحة نسبياً. فأسعار النقل البحري انخفضت جداً في السنة الأخيرة وعادت إلى مستويات ما قبل أزمة كورونا. كلفة النقل من الشرق إلى الغرب انخفضت من أكثر من 10,000 دولار للحاوية إلى 1,500 دولار فقط.

إن إطالة مدة السفر من الشرق إلى الغرب في هذا الوضع، وإن كانت ترفع كلفة النقل وتمس بأزمنة التوريد، لكن فائض قدرة النقل البحري العالمي سيسمح بمواجهة هذا الضرر دون خطر على تشويش متواصل في سلسلة التوريد. وثمة دليل على الرد المعتدل نسبياً من جانب السوق، وهو في أسعار النفط التي وإن ارتفعت بنحو 8 في المئة في الأسبوع الماضي، فهي أدنى بنحو 7 في المئة بالنسبة لأسعار 6 أكتوبر، عشية الحرب.

غلاء الاستيراد البحري من أسواق الشرق

المرحلة الأولى في الحصار الاقتصادي على الاستيراد من الشرق إلى إسرائيل بدأت منذ نهاية تشرين الثاني، ببيان شركة "سيم" ومشغلي سفن أخرى مخصصة لموانئ إسرائيل بتحويل الحركة من الشرق إلى إسرائيل حول إفريقيا في ظل إطالة مسار السفر بأسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

من ناحية اقتصاد إسرائيل، تسبب التهديد الحوثي بالغلاء والضرر لسلسلة توريد الاستيراد البحري من أسواق الشرق الذي يبلغ مداه نحو 80 مليار شيكل في السنة. وغلاء المعيشة هذا قد يتضرر بنحو 700 مليون شيكل في الشهر بسبب غلاء كلفة النقل والضرر الواقع على سلسلة التوريد.

لكن الضرر الاقتصادي لإسرائيل يتقزم مقابل خطر الضرر لجيرانها. فوقف الحركة في قناة السويس سيضر بالاقتصاد المصري الذي تصل مداخيله من العبور في القناة إلى 3 مليار شيكل في الشهر.

وللأردن أيضاً، الذي يعد ميناء العقبة مخرجه الوحيد إلى البحر، تعلق عال بالحركة البحرية في البحر الأحمر. فتعطيل حركة السفن في البحر الأحمر سيضع الأردن في حصار بحري تام، ومن المتوقع أن يستند إلى الاستيراد عبر ميناء حيفا ومعبر الحدود في بيسان.

ضربة أليمة لإيلات

سيكون الضرر الاقتصادي الأساس في إسرائيل لميناء إيلات واقتصاد مدينة إيلات. ميناء إيلات مسؤول عن أقل من 5 في المئة من إجمالي حجم الاستيراد لإسرائيل، لكن له دوراً مهماً في تصدير البوتاس واستيراد السيارات – نحو 50 في المئة من استيراد السيارات لإسرائيل يتم عبره. التهديد الحوثي يؤدي إلى تعطيل شبه تام للنشاط الاقتصادي في الميناء في ظل الضرر الذي يلحق مداخيله وعماله، والموردين والمقاولين الذين يقدمون له خدمات مساندة.

من ناحية اقتصاد مدينة إيلات، هذه ضربة أليمة على نحو خاص، وذلك بعد أن تعرضت المدينة لضرر اقتصادي عال عقب انهيار فرع السياحة مع نشوب الحرب. في الواقع الاقتصادي الحالي، على الحكومة أن تعترف بأنه وبالتوازي مع الحاجة إلى إعادة تأهيل سكان غلاف غزة ومساعدتهم الاقتصادية هم وسكان خط المواجهة في الشمال، فإن إيلات منطقة تضررت اقتصادياً أيضاً في الحرب، وهي بحاجة إلى برامج مساعدة خاصة.

إسرائيل اليوم 2023/12/20

القدس العربي، لندن، 2023/12/21

٦٦. كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2023/12/21